كناش الدروس الدينية للعلامة الشيخ محمد زويتن المغربي(1370هـ)

تحقيق القسم الأول منه (الدروس المتعلقة بأصول الدين)

Brochure Of religious lessons for Moroccan sheikh Mohamed Zuwaitin (1370H.) investigate the first section of it (the lessons which are related to doctrine) Investigation and study

عوض جدوع أحمد*

كلية العلوم الاسلامية، جامعة ديالى (العراق)، alsosu2@gamil.com

تاريخ الإرسال: 2020/08/05، تاريخ القبول 2020/09/16، تاريخ النشر 2021/01/15

ملخص:

يتناول هذا البحث رسالة قصيرة من التراث العقدي تتناول موضوع لطيف نافع إن شاء الله، يهدف إلى تقريب وتسهيل أصول الدين على المبتدئين، وهي لعالم مغربي يعرف محمد زويتن المغربي(1370هـ)، وتحمل الرسالة اسم "كناش الدروس الدينية " وقد صاغها المؤلف على طريقة السؤال والجواب مع ذكر الأدلة القرآنية والأحاديث النبوية ، وعلق عليهما بإيجاز . تناول زويتن المغربي في هذه الرسالة خمسة عشر درساً في أصول الدين، تطرق فيها إلى بيان مفهوم الاسلام والإيمان والإحسان وغير ذلك، وأخذ يبين الصفات الواجبة والمستحيلة والجائزة في حق الله تعالى.كما بين الصفات الواجبة والمستحيلة والجائزة في حق الأنبياء عليهم السلام، هذا وغيره هو ما بحثه زويتن المغربي في هذه الرسالة .

الكلمات المفتاحية: كناش؛ الدروس الدينية ؛ أصول الدين ؛محمد زويتن؛ المغربي

Abstract:

This research has a short message of doctrinal al heritage which takes nice and useful topic by Allah willing, aims to approximate and simplify doctrine on beginners, and this is for Moroccan scientist known as Mohammed zuwaitin Al.maghribi (1370H.), the message called " Brochure of religious lessons " the author has already formed it in the way of ask and

*المؤلف المرسل

answer mentioning Qurans proofs and Sunah (prophet sayings), he comment on them priefly. In this treatise , Moroccan Zuwaitin has made fifteen lessons in doctrine, showing the concept of Islam, belief, charity and beside, began to state Proofs of Qura'n and Sunah (Quran proofs and sunah), impossible and permissible characters in the right of Allah be arrogant. As he has stated the Proofs of Qura'n and Sunah (Quran proofs and sunah), impossible and permissible in the right of prophets peace up on them, all this and beyond has studied in this treatise by Moroccan Zuwaitin
Keywords: Scraping; Religious lessons; The Fundamentals of Religion, Mohammed zuwaitin Al.maghribi

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين ،وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين .وبعد:

فإن البحث في مجال أصول الدين أمرٌ مهم في الشريعة الإسلامية عموماً وفي جانبها الفكري خصوصاً، وتعد المخطوطات بجميع التخصصات بحق ثروة علمية جديرة بالاهتمام ، لذا نرى أعداء الاسلام استهدفوا تراث أمتنا بالحرق والتخريب ، ليقطعوا خلف الأمة عن سلفها ، ولكن يأبى الله إلا أن يتم نوره فقد هيئ الله رجالاً أنيط بعاتقهم عبء العناية بالتراث الإسلامي ، والذي هو امتداد لعصر النبوة المبارك ، وكان سبب اختياري لهذا المخطوط (كناش الدروس الدينية، للعلامة الشيخ محمد زويتن المغربي(1370هـ) لكثرة الفوائد العلمية التي تحلى بها هذا المخطوط ، وإسهاماً مني في المحافظة على هذا التراث العظيم .

القسم الأول : قسم دراسة المخطوط

المبحث الأول : السيرة الذاتية للمؤلف .

أولا : اسمه ونسبه وشهرته . أختلف في نسبه فقيل : محمد بن محمد بن عبد الله زويتن[1]، وقيل: محمد

(1)ينظر : موسوعة التراجم المغربية، محمد حجي – أحمد توفيق، شبكة مشكاة الاسلامية 1435هـ (215/1)، علماء فاس في اللغة والنحو ، د.عزيز الخطيب وآخرون ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان 2019م(ص133).

بن محمد بن محمد بن عبد الله زويتن[2] . وقيل : محمد بن عبد الله بن محمد ابن الشيخ أحمد البدوي[3] بن الحاج أحمد زويتن [4] . وشهرته محمد زويتن[5] .

ثانيا : مولده وموطنه .

ولد الإمام محمد زويتن سنة[1300هـ [6]] أوائل هذه المائة[7] في مدينة فاس (المغرب).

ثالثا : نشأته وطلبه للعلم .

عاش الإمام محمد زويتن في المغرب تلقى تعليمه في مدينة فاس على يد عدد من مشاهير العلم في زمانه الذين أجازوه عالمٍ مشاركًا.[8]، وأدرج في مرتبة العلماء بالقرويين ، فكان يتعاطى التدريس بها في بعض

([2])ينظر: اسعاف الاخوين الراغبين بتراجم ثلة من علماء المغرب المعاصرين، محمد الفاطمي السالمي الشهير بابن الحاج، تقديم العلامة عبد الله كنون ، مطبعة الجديدة ، الدار البيضاء ، المغرب، الطبعة الاولى ،1412هـ1992 (ص60)

(3) وسبب تلقيبه أن والده المذكور ذهب للحج ، فلما بلغ مصر ذهب لزيارة سيدي أحمد البدوي في يوم من الايام ،وكان يوم موسمه ، فخلف لا باع ولا اشترى في ذلك اليوم، وإنما يتفرغ للزيارة ، فسأل الله تعالى عند قبره أن يرزقه ولدا صالحا ، وقال : (إن اعطانيه الله تعالى لأسمينه باسم هذا الولي تبركاً ، ورجاء أن يكون مثله) فاستجاب الله دعاءه ، فانه بعد مارجع من الحج ازداد عنده صاحب الترجمة فسماه بالاسم المذكور . ينظر : زهر الآس في بيوت أهل فاس ، عبد الكبير بن هاشم الكتاني، تحقيق :د. علي بن المنتصر الكتاني ، مطبعة الجديدة ، الدار البيضاء ،ط1 ،1422هـ-2002م (1/ 477)

(4)موسوعة أعلام المغرب ، عبد الكبير المجذوب الفاسي وآخرون تحقيق : محمد حجّي، دار الغرب الاسلامي ، ط1 ،1417هـ – 1996م (ج9 /ص3257) سل النصال للنضال بالأشياخ وأهل الكمال فهرس الشيوخ ، عبد السلام بن عبد القادر ابن سودة، تحقيق : محمد حجي، دار الغرب الاسلامي ،الطبعة الاولى 1417هـ1997م (ص141)، إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع ، عبد السلام بن عبد القادر ابن سودة، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م (2/ 525) نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر ، د. يوسف المرعشلي، دار المعرفة ، بيروت، لبنان الطبعة الاولى 1427هـ 2006م (1285)

(5) يحمل هذا الاسم اثنان من العلماء عاشا في عصر واحد وتوفيا في سنة واحدة الأول : محمد زويتن المغربي : محمد بن عبد الله بن محمد (ت:1370هـ) وهو صاحب المخطوط يقينا ، والثاني : محمد زويتن المغربي : محمد بن محمد بن أحمد البركة (ت:1370هـ) ، ينظر : نثر الجواهر والدرر ،(ص1182)

([6])ينظر : معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين

/http://www.almoajam.org

([7])ينظر: موسوعة أعلام المغرب ، (ج9 /ص3257) سل النصال (ص141)، نثر الجواهر والدرر(1285)

([8])ينظر : معجم البابطين ، لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين

/http://www.almoajam.org

الأحيان ، ثم اتصل بالوزير محمد الحجوي فعينه مدرساً في بعض المدارس لكنه لم يحسن التدريس فعزل ، تولى فيها الإمامة بمسجد سيدي خيار بسقاية الدمناتي من حومة الشرابليين[9]، ثم تعاطى العدالة[10]. قال عنه عبد السلام بن عبد القادر بن سودة : "كنت اتصل به ويكتب لي بعض الوثائق بعد تبييضها ، لأن خطه كان جميلا" .[11]

رابعا : وفاته .

توفي الإمام محمد زويتن– رحمه الله – يوم الخميس رابع ربيع الأول عام[1370هـ] سبعين وثلاثمائة وألف ، ودفن خارج عجيسة[12] .

المبحث الثاني : السيرة العلمية للمؤلف

أولا : مكانته العلمية .

يعتبر الإمام محمد زويتن فقيهاً، صوفياً ، لغوياً شاعراً ، من فقهاء المالكية وعلمائهم ، علامة مشارك مطلع مدرس تولى القضاء ، له مشاركة واطلاع، كان يدرس في بعض الأحيان، وله تآليف وتقاييد[13]، قال عنه صاحب سل النصال: الفقيه الاجل ، العالم المشارك الأفضل ، الخير الذاكر[14].

ومن الناحية الفقهية وصفه هاشم المعروفي ، حيث قال : "كان بالدار البيضاء علماء أكفاء في الفقه والادب والحديث والتفسير والاصول والبيان والمعاني والعروض كل عصر ورجاله . ففي عصرنا الحاضر كان العلماء الذين يتدارسون العلم في مساجد الدار البيضاء ، يكرسون أوقاتهم في تثقيف الطلبة ، منهم الفقيه العلامة السيد محمد أزويتن الفاسي رحمه الله فأول ما قام به أن فتح درسا لرسالة ابن زيد القيرواني بجامع الشلوح بين العشائين وكان هذا المسجد يغص بالحاضرين .

([9])ينظر : اسعاف الاخوين (ص60)

([10])ينظر : موسوعة أعلام المغرب ، (ج9 /ص3257) سل النصال (ص141)

([11])سل النصال (ص141)موسوعة أعلام المغرب ، (ج9 /ص3257) نثر الجواهر والدرر(1285)

([12])ينظر :سل النصال (ص141)، إتحاف المطالع (2/ 525) نثر الجواهر والدرر(1285) موسوعة أعلام المغرب ، (ج9 /ص3257)

(13)ينظر : إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع (2/ 525)

([14])ينظر :سل النصال (ص141) موسوعة أعلام المغرب ، (ج9 /ص3257) نثر الجواهر والدرر(1285)

وكان يشرح المتن بشروح الرسالة ويتوسع بشروح خليل ويحكي الأقوال ويتفصل على القول الراجح أو ما جرى به العمل مستدلاً على ذلك بنصوص الفحول" [15] .

أما من ناحية السلوك والتصوف : فكان يخلل بمواعظه ونصائحه من علم التصوف يخص ذلك لعوام الناس بقصد النصيحة والارشاد[16] .

أما من الناحية اللغوية والأدبية ، فهو كما وصفه هاشم المعروفي بقوله : "وكان له درس خاص بالطلبة في شرح ألفية ابن مالك في جامع الشلوح من الساعة العاشرة إلى الزوال وكان صنيعه في التدريس إذا جلس وحلق الطلبة يقرأون المتن جماعياً فإذا انتهوا منه شرع في الدرس ويقول تقدم لنا بالأمس ويحكي الدرس مجملاً ، ثم يقول الآن يقول المصنف ويقرأ متن الدرس ثم يبينه مجملاً ثم يفصله تفصيلاً . وكان يقرر بشرح الامام الماكودي وله قارئه وشرح الموضع لابن هشام وله قارئه . وكان يحكي في الدرس أقوال الشراح في المسألة من البهجة للسيوطي والشيخ ياسين والاشموني وابن عقيل ثم يبينه مجملا فيكون بهذا الصنيع فتح مدارك الطلبة للتوسع في مسائل الفن والبحث عن دقائقه ، ويختم الدرس بقراءة القارئ للمكودي والقارئ للموضح وكانت له دروس أخرى مع الطلبة في باقي العلوم الاسلامية ضربنا عن ذكرها صفحاً اكتفاء بما تقدم" [17] .

أورد له صاحب كتاب: «اليمن الوافر» العديد من القصائد. يدور شعره حول المدح في مناسبات المولد النبوي الشريف، وفي غيره من المناسبات، مازجًا مدحه للسلطان بمديح النبيε. يميل إلى المبالغة في الثناء، والإسراف في المدح. تتميز لغته بالطواعية والتدفق، وخياله بالرحابة. التزم النهج القديم في بناء قصائده [18].

---

(15)عبير الزهور في تاريخ الدار البيضاء وما أضيف إليها من أخبار آنفا والشاوية عبر العصور ، هاشم المعروفي، ط1 ، 1407هـ-1987م (ص123-124)

(16)المصدر نفسه .

(17)عبير الزهور في تاريخ الدار البيضاء ، هاشم المعروفي، (ص123-124)

(18)ينظر : معجم البابطين ، لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين /http://www.almoajam.org

صنف فيه محمد الباقر بن محمد بن عبد الكبير الكتاني كتابا سماه : "ترجمة العلامة القاضي الشيخ محمد زويتن الشهير في كراس "[19] .

ثانيا : شيوخه

تلقى الإمام محمد زويتن –رحمه الله – العلوم على العديد من علماء عصره ، فساهموا في تكوينه العلمي ، وتركوا بصماتهم العلمية ظاهرة عليه ، وتشعبت علومه ومعارفه على تنوع اختصاص شيوخه ومعارفهم ، نذكر منهم

1. العلامة الشيخ أبو العباس أحمد بن الجيلالي الفلالي الأمغاري (ت: 1352هـ)[20].
2. العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن عمر ابن الخياط الزكاري (ت:1343هـ) [21].
3. العلامة الشيخ أبو محمد عبد السلام ابن محمد الهواري النوازلي(ت: 1328هـ)[22]
4. العلامة الشيخ أبو شعيب بن عبد الرحمن الصديقي الدكالي(ت:1357هـ)[23]

ثالثا : تلاميذه .

بعد أن ذاع صيت الإمام محمد زويتن في الآفاق ، هرع إليه طلاب العلم لينهلوا من فيض علمه علاوة على أبناء بلدته . ونذكر منهم :

1. العلامة الشيخ العربي بن محمد التمسماني الريفي الطنجي(ت: 1389هـ).[24]

---

(19) ترجمة الشيخ محمد الكتاني الشهيد المسماة : أشرف الأماني بترجمة الشيخ سيدي محمد الكتاني، تأليف محمد الباقر بن محمد بن عبد الكبير الكتاني ، تحقيق : نور الهدى عبد الرحمن الكتاني ، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء ، المملكة المغربية ،دار ابن حزم ، بيروت، لبنان ، ط1، 1426هـ ،2005م(ص39)

(20)ينظر :موسوعة أعلام المغرب ، (ج9 /ص3257) سل النصال (ص141) ، إتحاف المطالع (2/ 466)

(21)ينظر: موسوعة أعلام المغرب ، (ج9 /ص3257) سل النصال (ص141) إتحاف المطالع (2/ 437)

(22)ينظر : موسوعة أعلام المغرب ، (ج9 /ص3257) سل النصال (ص141) الأعلام للزركلي، دار العلم للملايين، ط15 ، 2002 م (4/ 8)، معجم المؤلفين عمر كحالة، دار إحياء التراث العربي بيروت (5/ 231)

(23)ينظر :موسوعة أعلام المغرب ، (ج9 /ص3257) سل النصال (ص141) الأعلام للزركلي (3/ 167)

(24)ينظر : إتحاف المطالع (2/ 603) ، معجم البابطين ، لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين /http://www.almoajam.org

2. العلامة الشيخ إدريس بن الماحي الإدريسي القيطوني الحسني(ت:1391هـ). [25]

3. العلامة الشيخ محمد ابن الحاج العياشي سكيرج الأنصاري (ت: 1385هـ)[26]

4. العلامة الشيخ أبو الشتاء بن محمد الأبيض الغازي الصنهاجي(ت:1365هـ)[27] .

5. العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن الخضر الحسني العمراني (ت:1370هـ) . [28]

6. العلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن العباس العراقي الحسيني(ت:1398هـ)[29]

7. العلامة الشيخ محمد بن محمد الحجوجي الإدريسي الحسني (1370هـ) [30] .

8. العلامة الشيخ أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي الادريسي الشبيهي(1394هـ)[31].

9. العلامة الشيخ محمد بن مَحمد- فتحا- بن الخياط الدكالي (ت:1381هـ)[32].

10. العلامة الشيخ الطائع بن احمد بن محمد ابن الحاج السلمي(ت:1377هـ) [33] .

11. العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد المرير(ت: 1398هـ) [34].

---

(25)أخذ عنه المرشد المعين لابن عاشر، والأجرومية، وألفية ابن مالك، ومختصر الشيخ خليل، ورسالة ابن أبي زيد القيرواني وغيرها ينظر : موسوعة التراجم المغربية (215/1)،

(26)ينظر : موسوعة التراجم المغربية (290/3-292) ، إتحاف المطالع (2/ 586)

(27) أخذ عنه العربية ينظر : علماء فاس في اللغة والنحو (ص133) إتحاف المطالع (2/ 509)

(28)أخذ عنه الالفية لابن مالك ولامية الافعال له كذلك. ينظر : إتحاف ذوي العلم والرسوخ بتراجم من أخذت عنه من الشيوخ تأليف العلامة المؤرخ محمد بن الفاطمي ابن الحاج السلمي ، تحقيق الشريف محمد حمزة بن علي الكتاني ، دار الكتب العلمية بيروت 2004م(ص174) الأعلام للزركلي (1/ 252)، إتحاف المطالع (2/ 527)

(29)ينظر : إتحاف المطالع (2/ 635) علماء فاس في اللغة والنحو (ص112)

(30) قرأ عليه أكثر من نصف الألفية بشرح المكودي خاصة. ينظر: فتح الملك العلام في تراجم بعض علماء الطريقة التيجانية الاعلام ، محمد بن محمد الحجوجي الحسني ، تحقيق :الاستاذ أنور ترفاس ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان 2018م (ص25)، الأعلام للزركلي (7/ 84) إتحاف المطالع (2/ 526)

(31)قرأ عليه طرفاً من المختصر بالخراشي. ينظر : إتحاف ذوي العلم والرسوخ ،(ص181) إتحاف المطالع (2/ 623)

(32)قرأ عليه المختصر بالخرشي والألفية بالمكودي ينظر: إتحاف ذوي العلم والرسوخ (ص113) إتحاف المطالع (1/ 139)

(33)درس عليه الالفية لابن مالك. ينظر : اسعاف الاخوين (ص125) ونثر الجواهر والدرر(547/1)

(34)درس على يديه الالفية بالمكودي . ينظر :اسعاف الاخوين (ص216)

وهناك عدد كثير ممن أخذوا العلم عنه[35] ، وقد اكتفيت بهؤلاء مخافة الاطالة .

رابعا : مؤلفاته .

ترك الإمام محمد زويتن تراثا ، ليس بالكثير إذا قيس بعلماء عصره ، والملاحظ أن مؤلفاته تعد قليلة من حيث الكم ، لا سيما وقد ذاع صيته، وانتشر خبره ، فالمفترض أن يترك لنا تراثا يساوي هذه الشهرة .

وإذا ذهبنا نستقصي الأسباب في قلة مؤلفاته ، فربما كان أول ما يتبادر إلى ذهننا مجموعة الوظائف التي تقلدها والمناصب التي ارتقاها في القضاء ، ولا نزاع في أن هذه الأعمال تسرق الوقت ، وتقلل فرص الانفراد بالنفس للتأليف والإبداع .

فضلا عن انشغاله بالتدريس والدعوة إلى الله وتوجيه الناس إلى الخير وحثهم على الفضيلة من خلال الوعظ والدروس العامة والخاصة .

ولعل هذه الأسباب مجتمعة كانت سببا في قلة مؤلفاته من وجهة نظرنا ، وأبرز ما وصل إلينا هي :

1. شرح قصيدة الفقيه الحجوي الحائية التي مطلعها

قم يا فتى وأحفظ نصيحة من نصح ولج المدارس في المجال لك انفسح

وقد اطنب في هذا الشرح بما عنده في هذا الموضوع من وجوب طلب العلم وكان حفياً بهذا الشريح لا يفارقه ليجعل له شهرة ، وله غير ذلك من التاليف .[36]

2. كناش الدروس الفقهية[37].
3. كناش الدروس الدينية ، والذي نقوم بتحقيقه القسم الأول منه الآن .

---

(35)ذكر العلامة الشيخ هاشم المعروفي عدد آخر من تلامذة الفقيه محمد زويتن في كتابه عبير الزهور بقوله : " من تلامذة الفقيه محمد زويتن وهم عبد ربه ،وأخي الفقيه السيد المختار المعروفي والفقيه السيد محمد بن عبد السلام السالمي الزياني ،والفقيه السيد عبد السلام بن أحمد بن قانية والفقيه السيد بوشعيب بن ملوك والفقيه السيد المختار السكوري والسيد ادريس بن الحاج قاسم الدكالي والسيد ابن ريان الحريزي والسيد بوشعيب الدكالي" ينظر : عبير الزهور في تاريخ الدار البيضاء ، هاشم المعروفي (1/ص128)

(36)سل النصال (ص141)، موسوعة أعلام المغرب ، (ج9 /ص3257)

(37) ينظر: كناشة الدِعباسي مقالات في التاريخ والانساب ،أحمد عبد النبي فرعل الدعباسي البكري، دار يسطرون ، 2017م(ص11)

القسم الثاني : قسم التحقيق .

المبحث الأول : المخطوط وأهميته .

أولا : اسم المخطوط وتوثيق نسبته للمؤلف .

أثناء البحث في الكتب التي ترجمت للمؤلف الإمام محمد زويتن ،وتحدثت عن حياته، لم أعثر على ذكر لهذا الكناش[38] .

ويؤكد نسبة هذا الكناش للأمام محمد زويتن ، ما وجدته في النسخة التي بين يدي ، والتي اعتمدت عليها في التحقيق ، حيث حملت عنوان هو (كناش الدروس الدينية)

وأما نسبته للإمام محمد زويتن ، فقد ثبت من خلال ثلاثة أمور .

1. ما جاء في أول الكناش ، فقد جزم الناسخ في أولها بنسبته إليه ، فقال : « كناش الدروس الدينية لصاحبه سيدي محمد زويتن فتح الله بصيرته ونور سريرته»[39] .

2. ما جاء في نسخة خطية أخرى حملت عنوان مختلف (كناش الدروس الفقهية)[40] تثبت نسبتها للمؤلف أيضا.

3. ما جاء من نقول نصية للمؤلف في هذا الكناش من كتاب (المرشد المعين لابن عاشر) والذي يعد من بين الكتب التي كان يقرأها الإمام محمد زويتن على تلاميذه[41].

ثانيا : وصف النسخ الخطية .

يوجد هذا المخطوط في جامعة الملك سعود ، تحت رقم (5822) وهي نسخة مكتوبة بخط المؤلف في القرن الرابع عشر الهجري تقديرا ، بخط مغربي نسخ حسن ، ويقع في ثمان ورقات : في الورقة صفحتان ،

---

(38)الكناش: كلمة سريانية معناها مجموع فوائد "معربة". والكناشة : أوراق تجعل كالدفتر يقيد بها الفوائد والشوارد للضبط عند أهل المغرب. وأكثر استعمالها عند الأطباء، وهي المفكرة عند أهل العصر وتجمع على : كُناشات ويراد بها الأصول تنشعب عنها الفروع. ينظر : معجم متن اللغة، أحمد رضا ، دار مكتبة الحياة – بيروت، [1377 – 1380 هـ] (5/ 111)

(39) ينظر : كناش الدروس الدينية ، محمد زويتن ، مخطوطات جامعة الملك سعود ، تحت رقم (5822).

(40)ينظر: كناشة الدِعباسي ،أحمد عبد النبي فرعل الدعباسي البكري، (ص11)

(41)نقل صاحب كتاب اسعاف الاخوين وصاحب موسوعة التراجم المغربية : عند ترجمته للعلامة ادريس بن الماحي القيطوني أنه أخذ عن الفقيه المدرس محمد بن محمد زويتن المرشد المعين . ينظر : اسعاف الاخوين (ص60)، موسوعة التراجم المغربية (215/1)

في كل صفحة ثلاثة وعشرون سطرا ، ويتألف كل سطر من كلمتين أحيانا الى ثلاثة عشر كلمة غالبا ، وقد كتبت بالمداد الأسود. ولم يرد في النسخة تاريخ كتابتها ولا اسم الناسخ . ولوضوح هذه النسخة ونفاستها فقد اتخذتها اصلا . كتب الناسخ في مقدمة الصفحة اسمها واسم مؤلفها .

أما النسخة الثانية : جاءت تحت عنوان « الدروس الدينية » ، وهو من مخطوطات جامعة الملك سعود أيضا ، تحت رقم (5826) وقد قامت جامعة الملك سعود بنسبة هذا المخطوط خطأ إلى عبد العزيز بن جلوة [42]، وقد نسبته إلى صاحبه كما هو واضح للقارئ في المبحث الأول الفقرة خامساً ، وهي نسخة مكتوبة في القرن الرابع عشر الهجري تقديرا ، بخط مغربي نسخ حسن ، ويقع في سبع ورقات : في الورقة صفحتان ، في كل صفحة ثلاثة وعشرون سطرا ، ويتألف كل سطر من كلمتين أحيانا الى عشرين كلمة تقريبا، وقد كتبت بالمداد الأسود مع تميز للدروس بالخط الأحمر. ولم يرد في النسخة تاريخ كتابتها ولا اسم الناسخ .

ثالثا : منهج المؤلف في التأليف .

- موضوع الرسالة : سلك المؤلف في تأليف رسالته طريقة مميزة عن باقي العلماء ، وذلك من خلال :

1. تنويع الدروس وتقسيمها إلى

- الدروس المتعلقة بأصول الدين ، والتي نقوم بتحقيقها الآن .
- الدروس المتعلقة بأصول الفقه .
- الدروس الفقهية[43] .

2. استعمل المؤلف في تأليفه طريقة السؤال والجواب[44] .

---

(42) لم أقف على ترجمته .

(43) اقتصرت النسخة الاولى من المخطوط على (الدروس المتعلقة في أصول الدين والدروس المتعلقة بأصول الفقه) بينما تضمنت النسخة الثانية من المخطوط اضافة أخرى وهي (الدروس الفقهية) إلا انها غير مكتملة ..

(44) لا يخفى أن طرق التعليم وكيفياته كثيرة جدا ،وكلها فيها فوائد غير أنها تتفاوت ، ومن جملتها الطريقة السقراطية نسبة الى فيلسوف يوناني مشهور عاش في القرن الخامس قبل الميلاد ،وهذه الطريقة هي طريقة السؤال والجواب ، فانه كان يسأل التلميذ عن معنى كلمة ثم يترج معه إلى استكناه حقيقتها شيئا بعد شيء إلى حد يدرك به التلميذ كل ما يتعلق بها حتى يصير يفهمها من جميع

3. لم يذكر المؤلف المصادر التي اعتمد عليها ،فكانت عبارتهُ شديدة الاختصار .

رابعا : أهمية المخطوط .

تنبع أهمية المخطوط من أمور عدة ، منها :

1. تكمن تلك الأهمية في كون المخطوط يتعلق بأصول الدين والفقه وأصوله .

2. كون مصنفه هو محمد زويتن ، من أشهر علماء وقضاة المغرب في عصره .

3. أن مؤلفه سلك فيه طريق الاختصار حتى يسهل تناوله للناس كافة .

4. أن هذه الكناش الذي ألفه محمد زويتن ، لم يتطرق له أحد من الباحثين ولم يحقق إلى هذا الوقت حسب علمي.

أما ما يؤخذ على الكناش فأمران :

أولهما : لم يثري المؤلف الكناش بالموارد الكثيرة التي تضفي عليها قوة علمية بارزة.

وثانيهما : لم ينسب محمد زويتن الأقوال والآراء التي ساقها في الكناش إلى أصحابها ، بل اكتفى بنقلها بإيجاز بليغ .

خامسا: طريقة العمل .

طريقة العمل في تحقيق هذا المخطوط والتعليق عليه ألخصها في الخطوات الآتية :

1. ضبط عبارة النَّص وشكلها بحسب الوسع والطاقة ، بعد نسخها ومقابلتها ، مع مراعاة علامات الإملاء والترقيم قدر الإمكان .

2. تخريج الآيات القرآنية من مواضعها في كتاب الله تعالى ، ورسمها بخط المصحف.

3. عزوت النقولات والاقتباسات إلى مواردها الأصلية ، فإن تعذرت الإحالة إليها ، وثَّقت من غيرها.

4. عمدت إلى اختيار ما أراه صواباً من النسختين، وما ترجّح لديّ من خلال قرائن السياق، وأثبت في الهامش ما يخالفه، وإذا تبيّن لي أنّ في النسختين خطأ ظاهراً، فإنَّني أجعل ما أراه صواباً في المتن وأضعه بين

نواحيها ويحيط بما حواليها . ينظر : الاجرومية على طريقة السؤال والجواب مع اعراب الامثلة وشرحها ،نور الدين عبد القادر البسكري الجزائري ،تحقيق:محمد شايب شريف، دار الكتب العلمية بيروت لبنان،2013م (ص13)

معكوفتين، وأذكر في الهامش ما هو موجود فيهما، وإن كان ما أظنَّه خطأ منقولاً عن أحد المصادر، فإني أستعين بهذا المصدر في التصويب، فأجعل الصواب في المتن، وأذكر في الهامش ما يخالفه.

5. اعتمدت على طريقة التوثيق المختصر للمراجع في الحاشية، بذكر عنوان المرجع واسم مصنفه عند العزو إليه ، فرقم الجزء –إن تعددت الاجزاء– ويليه رقم الصفحة، وتم وضعها بين معقوفتين ، أما تفاصيل بيانات النشر فجعلته في فهرس المراجع حتى لا تثقل الحاشية بها .

6. توثيق المسائل العقدية والأصولية الواردة ،مع الإشارة إلى المرجع التي تفصل الكلام فيها ، بحيث يسهل الرجوع إليها على كل من يرغب من مزيد الاستفادة والبحث.

سادسا : نماذج من النسخ الخطية .

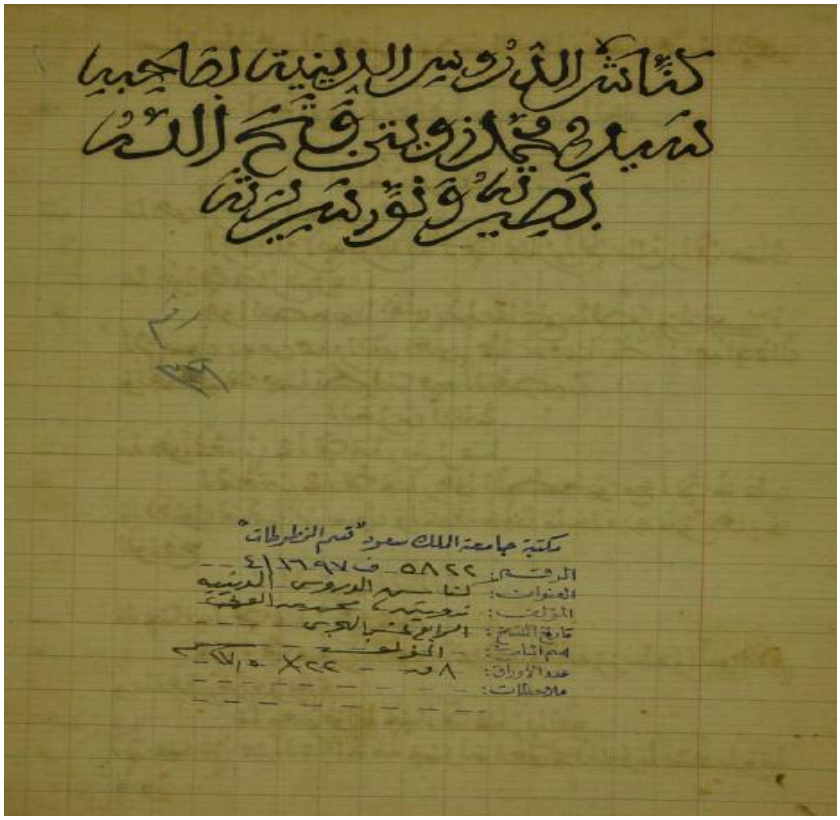

نسخة مصورة من النسخة (أ) (واجهة المخطوط)

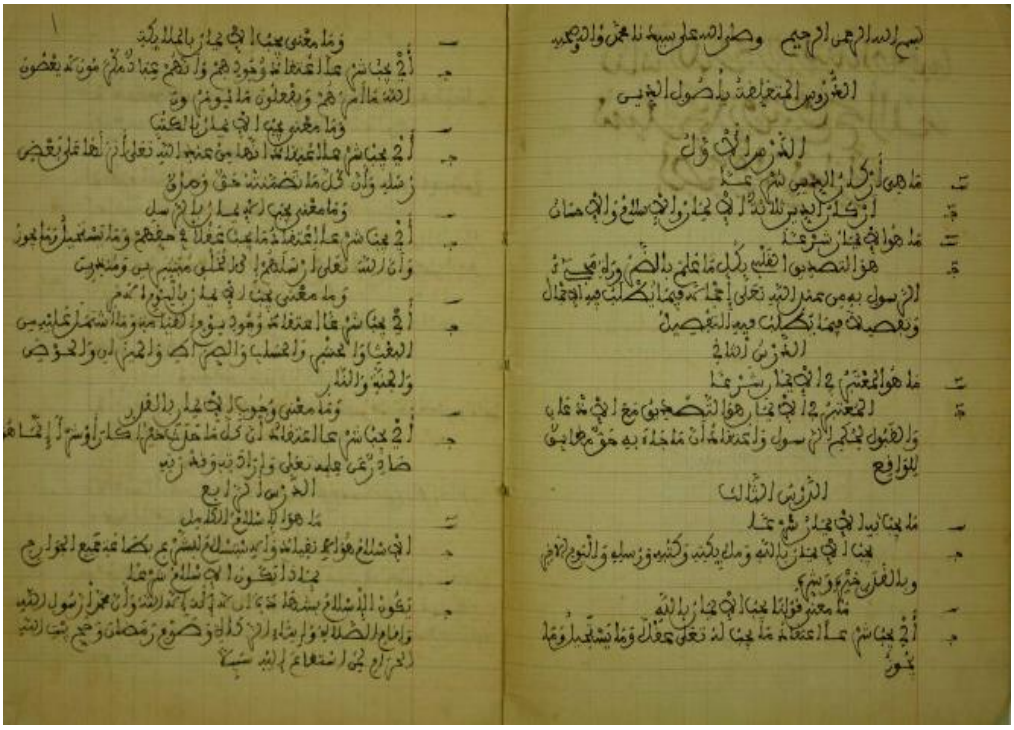

نسخة مصورة من بداية النسخة (أ)

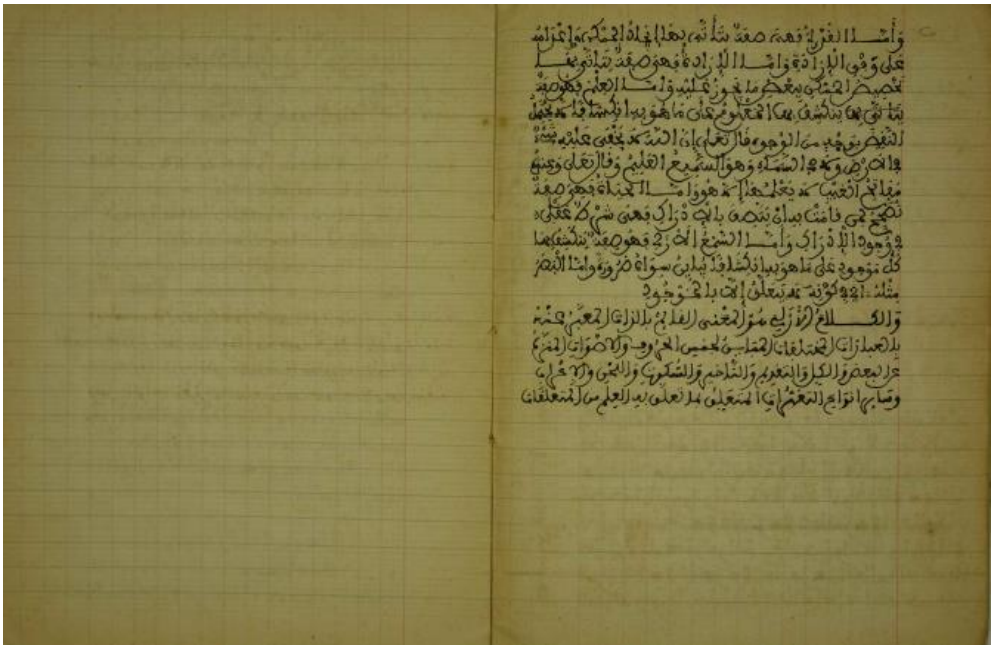

نسخة مصورة من نهاية النسخة (أ)

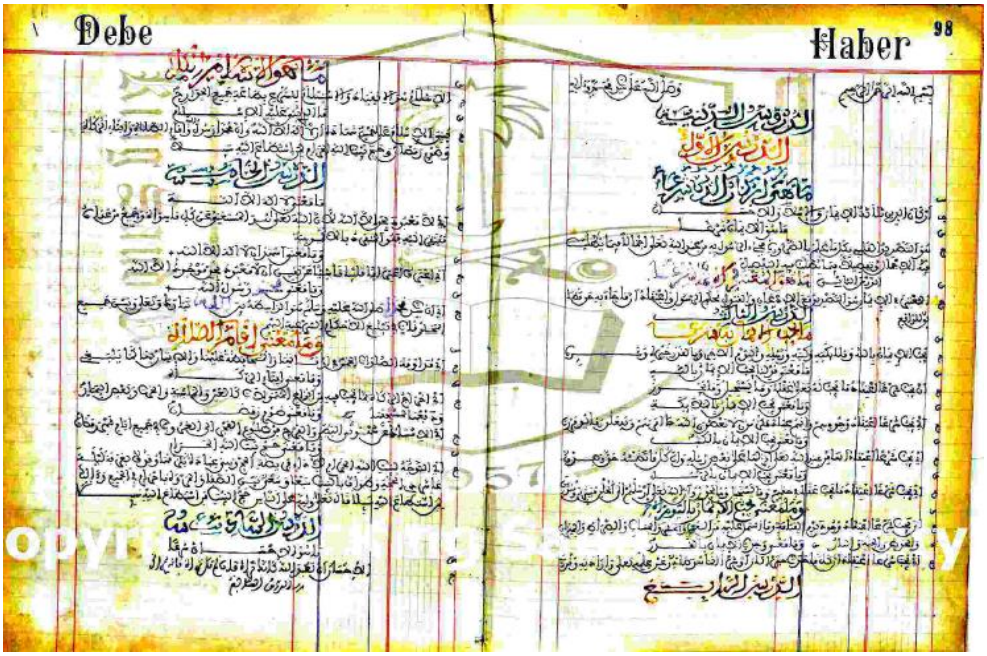

نسخة مصورة من بداية النسخة (ب)

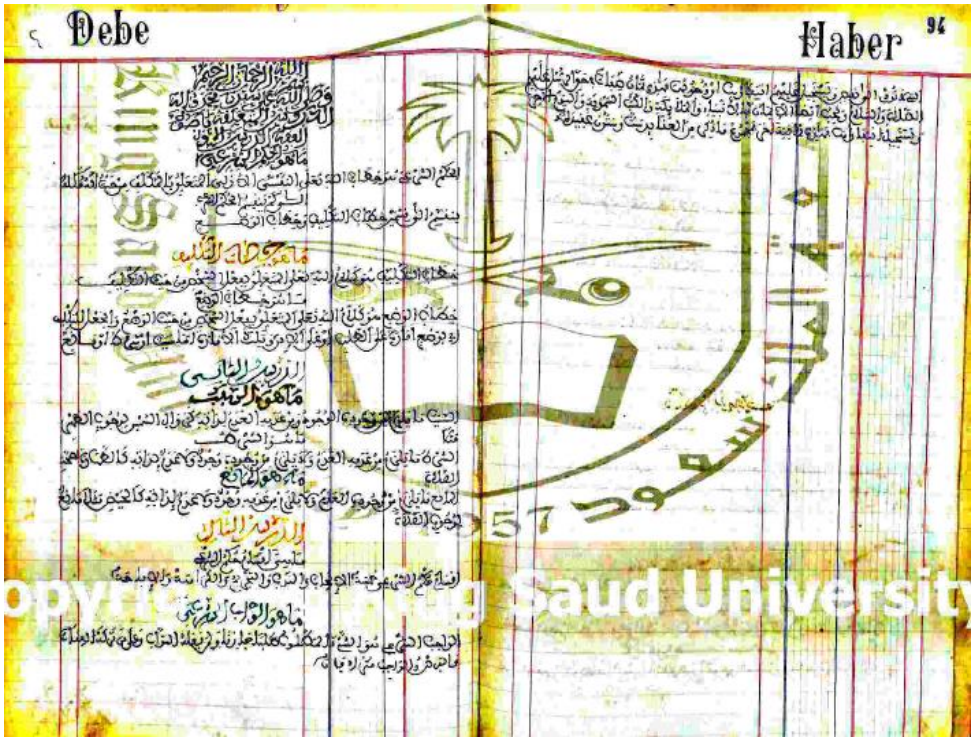

نسخة مصورة من نهاية النسخة (ب)

المبحث الثاني : النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الدروس المتعلقة بأصول الدين[45]

الدرس الأول

س: مَا هِيَ أَرْكَانُ الدين شرْعاً ؟

ج: أَرْكَانُ الدين ثلاثةٌ الإِيْمان والأسلامُ والاحسانُ[46] .

س: مَا هُو الأيْمانُ شرْعاً ؟

ج: هوَ التصديق القلْبي بكُلِ مَا عُلم بالضَّرُورَة[47] مَجيءُ الرّسول به من عند الله تعالى اجمالاً فيما يطلب فيه الاجمال وتفصيلاً فيما يطلب فيه التفصيل[48] .

الدرس الثاني

س: ما هو المُعْتَبرُ في الإيمان شرعاً؟.

([45]) في النسخة (ب) (الدروس الدينية)

([46]) على ما وقع تفسيرها في حديث جبريل المشهور .

([47]) ما علم بلا نظر واستدلال .

([48])"الإيمان شرعاً هو التصديق القلبي بكل ما علم بالضرورة مجيء الرسول به مع النطق اللساني للقادر عليه" ، وقال العلامة المحقق شيخ الجماعة بفاس سيدي الطيب ابن كيران رحمه الله في إحدى رسائله " الإيمان شرعا : هو تصديق النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما عُلِم مجيئه من عند الله تعالى ولو إجمالاً فيما لم يعلم تفصيله " وقال العلامة اليوسي : "أما الإيمان فهو في اللغة التصديق ، وأما في الشرع فهو تصديق خاص عند جمهور المحققين ، والمراد به التصديق بما علم مجيء الرسول صلى الله عليه وسلم به ضرورة إجمالاً فيما يطلب فيه الإجمال ، وتفصيلا فيما يطلب فيه التفصيل ، بمعنى : إنه لابد من التصديق بأن كل ما جاء به الرسول على الجملة حق ، ومن أنكر هذا فهو كافر ، ومتى وقع الخوض في جزئية بعينها مما جاء به الرسول ، فلا بد من التصديق بها بعينها أيضاً ، ومن أنكرها فهو كافر إن كانت مما علم مجيء الرسول به ضرورة ، وإن كانت مقطوع بها ، أو كانت في محل الاجتهاد ، واختلاف التأويل فلا يكفر منكرها ينظر:[**دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن علان(5/ 148) نشر الدر النضيد بشرح جوهرة التوحيد ،د. هشام جيجر(ص65) مشرب العام والخاص من كلمة الإخلاص ، العلامة أبي المواهب الحسن بن مسعود اليوسي (ص416)**]

ج: المعتبرُ في الإيمان هو التصديق مع الاذعان والقبول لحكم الرسول واعتقاد أن ما جاء به حق مطابق للواقع [49].

الدَّرْسُ الثَّالث

س : مَا يجب به الإيْمانُ شرْعاً ؟.

ج: يجب الإيْمان باللهِ وملائكتهِ وَكتُبه وَرُسلِهِ وَالْيَومِ الآخِرِ وبالقَدَر خيْرِهِ وَشرِهِ [50].

س: ما معنى قولنا يجب الإيمان بالله .

ج : أيْ يجبُ شرْعاً اعتقاد مَا يجبُ له تعالى عقلاً وَمَا يسْتَحيلُ وَمَا يجُوز[51][ق –و1]

س: وَمَا معْنى يجبُ الإيْمانُ بالملائكة ؟ .

ج: أيْ يجبُ شرْعاً اعتقاد وُجُودِهِمْ وَانهمْ عِبَادٌ مُكْرَمُون لا يعْصُون الله ما أمرهُم ويفعلون ما يؤمرون[52] .

([49])قال العلامة القسطلاني – رحمه الله– : "الإيمان هو لغة التصديق، وهو كما قاله التفتازاني إذعان لحكم المخبر وقبوله ، فليس حقيقة التصديق أن يقع في القلب نسبة التصديق إلى الخبر أو الخبر من غير إذعان وقبول، بل هو إذعان وقبول لذلك بحيث يقع عليه اسم التسليم" ينظر :**[إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني(1/ 85)]**

([50]) أصول الإيمان التي يجب الإيمان بها ستة . ذكرها الله في كتابه والرسول في هديه ، قال تعالى : (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ) [البقرة: 285] (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ)[القمر: 49] وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما سأل رسول الله جبريل عن الإيمان ؟ قال: «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره» **[أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ، كتاب الايمان ، باب معرفة الايمان والاسلام والقدر ، برقم (8) (1/ 37)]**

([51]) قال الامام السنوسي : لذا تعين على كل مكلف أن يعرف معنى الحكم العقلي وأقسامه ومعانيها ، ليعرف بذلك معنى وجوب ما يجب من الكمالات لمولانا تبارك وتعالى ، ومعنى استحالة ما ينزه عنه ، ومعنى ما يجوز في حقه تعالى ، ويعرف بذلك ما تتعلق به الصفات من أقسام الحكم العقلي وما لا يتعلق به منها ، وبفهم ذلك يتأتى بها فهم البراهين وفهمُ لزوم المعارف لها ، وردُّ الشبه والجهالات التي صحبتها . ينظر : **[شرح صغرى الصغرى ،للسنوسي (ص48–49)]**

(52)يجب على كل مكلف شرعاً الإيمان بالملائكة: وذلك بأن يعتقد اعتقاداً جازماً بأنهم موجودون. وبأنهم مكرمون، لا يعصون الله ما أمرهم، ويفعلون ما يؤمرون. وبأنهم قادرون على التشكل بالأشكال الحسنة المختلفة. وهم لا يوصفون بذكورة ولا بأنوثة: فمن قال إنهم إناث كفر، ومن قال إنهم ذكور فسق أي "ارتكب معصية صار بها فاسقاً" وهم لا يتزوجون، ولا يأكلون ولا يشربون، ولا ينامون، وهم أنواع كثيرة: فمنهم حملة العرش ومنهم رسل الوحي، ومنهم الكتبة، والحفظة، والموكلون بقبض الأرواح، ورئيسهم ملك الموت، والموكلون بالأرزاق، ورئيسهم ميكائيل، والموكلون بالجنة ورئيسهم رضوان، والموكلون بالنار ورئيسهم مالك، ومنهم القائمان بالسؤال في القبر، ومنهم ملائكة ذكرت أسماؤهم. ينظر : **[تبسيط العقائد الإسلامية ،حسن أيوب(ص: 180)]**

س: وما معْنى يجبُ الأيمانُ بالكتُب ؟

ج: أي يجب شرعاً اعتقاد أنها من عند الله تعالى أنزلها على بعض رسله وأن كل ما تضمنته حق وصدق[53] .

س: وما معنى يجب الإيمان بالرسل ؟

ج: أي يجب شرعاً اعتقاد ما يجب عقلا في حقهم وما يستحيل وما يجوز[54] وأن الله تعالى أرسلهم إلى الخلق مبشرين ومنذرين[55] .

س: وما معنى يجب الإيمان باليوم الآخر؟ .

ج: أي يجب شرعاً اعتقاد وجود يوم القيامة وما اشتمل عليه من البعث والحشر والحساب والصراط والميزان والحوض والجنة والنار[56] .

س: وما معنى وجوب الإيمان بالقدر ؟ .

---

(53)أي: بأنها كلام الله تعالى الأزليّ القديم القائم بذاته المنزه عن الحرف والصوت؛ وبأنه تعالى أنزلها على بعض رسله بألفاظ حادثة في ألواح أو على لسان الملك، وبأن كل ما تضمنته حق وصدق، وبأن بعض أحكامها نسخ وبعضها لم ينسخ. ينظر : **[دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لابن علان (1/ 224)]**

(54)وجملة ذلك تسع عقائد. فالواجب: الصدق والأمانة، والتبليغ، والفطانة. والمستحيل: الكذب، والخيانة، وكتمان شئ مما أمروا بتبليغه، والبلادة. والجائز في حقهم ما هو من الأعراض البشرية التي لا تؤدي إلى نقص مراتبهم العلية، كالأكل والشرب والجماع والمرض الخفيف. فهم عليهم الصلاة والسلام أكمل الناس عقلا وعلما، بعثهم الله وأظهر صدقهم بالمعجزات الظاهرة، فبلغوا أمره ونهيه ووعده ووعيده. ينظر : **[إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين، أبو بكر عثمان الدمياطي المشهور بالبكري (1/ 35)]**

كما أن الإيمان بالرسل هو التصديق الجازم بأن لله رسلاً أرسلهم لإرشاد الخلق في معاشهم ومعادهم. اقتضت حكمة اللطيف الخبير أن لا يهمل خلقه، بل أرسل إليهم رسلاً مبشرين ومنذرين. فيجب الإيمان بمن سمى الله منهم في كتابه على التفصيل، والإيمان جملة بأن لله رسلاً غيرهم، وأنبياء لا يحصى عددهم إلا الله ولا يعلم أسماءهم إلا هو جل وعلا. ينظر : **[موارد الظمآن لدروس الزمان، عبد العزيز السلمان (1/ 16)]**

(55)قال تعالى(كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ] [البقرة: 213] وقال تعالى (رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا] [النساء: 165]

(56) وهو من الموت إلى آخر ما يقع يوم القيامة، وصف بذلك؛ لأنه لا ليلَ بعده، ولا يقال: يومٌ إلا لما يعقبه ليلٌ؛ أي: بوجوده، وما اشتمل عليه من سؤال الملكين، ونعيم القبر وعذابه، والجزاء، والبعث، والحساب، والميزان، والصراط، والجنة، والنار، وغير ذلك مما بيَّنه الأصوليون بأدلته. ينظر:**[الفتح المبين بشرح الأربعين ابن حجر الهيتمي(ص: 161)]**

ج: أي يجب شرعاً اعتقاد أن كل ما حدث خيراً كان أو شراً إنما هو صادرٌ عن علمه تعالى وإرادته وقدرته[57] .

الدرس الرابع

س: ما هو الإسلام الكامل ؟

ج: الاسلام هو الانقياد والاستسلام للشرع[58] بطاعة جميع الجوارح[59].

س: بماذا يكون الإسلام شرْعاً؟

ج: يكون الاسلام بشهادة إلا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلاً [60].[ق/ظ1]

الدرس الخامس

س: ما معنى قولنا أشهد إلا اله إلا الله[61]؟ .

---

(57) قال ابن كيران : أي يجب اعتقاد أن علمه وإرادته وقدرته تعلقت في الأزل بالأشياء على ما هي عليه فيما لا يزال فلا حادث خيرا كان أو شراً إلا وهو صادر عن علمه تعالى وإرادته وقدرته لا كما يزعم معبد الجهني وشيعته أن الأمر أنف أي : مستأنف لم يسبق علم الله به ولا كما زعمت المعتزلة أن الكفر والشرور والمعاصي واقعة بغير إرادته وأن أفعال العباد واقعة بقدرتهم الحادثة لا بقدرته تعالى . ينظر : **[الفتوحات الالهية الوهبية : العلامة محمد بن عليش المالكي ، (ص254)]**

(58)قال اليوسي : الإسلام : هو الانقياد والاستسلام للشرع بالطاعة ومرجعه إلى الأمر والنهي . ينظر :**[مشرب العام والخاص من كلمة الاخلاص، اليوسي (ص178)]**

(59) يعني : أن الإسلام عبارة عن طاعة الله بجميع الجوارح ، في القول والفعل . والجوارح هي أعضاء الإنسان التي يكسب بها الخير والشر وهي : العينان والأذنان واللسان واليدان ، والرجلان والبطن والفرج ، وهذا هو الإسلام الكامل ، وإليه الإشارة في المرشد المعين بقوله :

فَصْلٌ وَطَاعَةُ الْجَوارِحِ الْجَمِيعُ قَوْلاً وَفِعْلاً هُو الإِسْلامُ الرَّفِيعْ

فإن أطاع الله ببعضها فإسلام ناقص إلا اذا لم ينطق الشهادتين فليس بإسلام ، هذا هو الإسلام في عرف الشرع ينظر : **[منهل التوحيد، محمد المدني ،(ص88)، الدر الثمين والمورد المعين، محمد ميارة المالكي (ص: 86)]**

(60) ثبت ذلك من حديث عمر بن الخطاب ε لما سئل جبريل رسول الله ρ فقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله ρ: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ρ، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا»، قال: صدقت، قال: فعجبنا له يسأله، ويصدقه ينظر : [**أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ، كتاب الايمان ، باب معرفة الايمان والاسلام والقدر ، برقم (8) (1/ 37)]**

(61) في (ب) (ما معنى لا إله إلا الله)

ج: أي لا معبود بحق إلا الله[62] لأن الله تعالى ...

هو المستغني عن كل ما سواه [63]، وجميع من عداه مفتقر إليه [64]، فهو المتفرد بالألوهية.

س: وما معنى اشهد أن لا إله إلا الله ؟.

ج: أي اعترف اعترافاً قلبياً ناشئاً عن يقين أن لا معبود بحقٍ موجود إلا الله [65].

س: وما معنى محمد رسول الله ؟.

ج: أي أن سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم هو الواسطة بين الله تبارك وتعالى وبين جميع المخلوقات في تبليغ الاحكام الشرعية إليهم[66] .

---

(62)قال الإمام الصنعاني: معناها :إفراد الله بالعبادة والإلهية، والبراءة من كل معبود دونه" ينظر: **[تطهير الاعتقاد عن أدران الإلحاد، للإمام الصنعاني (ص: 53)]**

(63) فوصفه تعالى بالاستغناء عن كل ما سواه يوجب له تعالى الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث وأحد جزأي معنى القيام بالنفس وهو الاستغناء عن المخصص إذ لو انتفى شيء من هذه الصفات لكان حادثاً فيفتقر إلى محدث ويلزم الدور أو التسلسل كيف وهو الغني عن كل ما سواه ويوجب أيضاً له تعالى الجزء الثاني من جزأي معنى القيام بالنفس وهو الاستغناء عن المحل وإلا كان مفتقراً إليه كيف وهو الغني ويوجب أيضاً له التنزه عن النقائص فيدخل في ذلك وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام إذ لو لم يجب له هذه الصفات لكان محتاجاً إلى من يدفع عنه هذه النقائص كيف وهو الغني ويوجب أيضاً له تعالى تنزهه عن الأغراض في أفعاله وأحكامه وإلا لزم افتقاره تعالى إلى ما يحصل غرضه كيف وهو الغني عن كل ما سواه ينظر : **[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 71–72)]**

(64) ووصفه تعالى بافتقار كل ما سواه إليه يوجب له تعالى الحياة وعموم القدرة والإرادة والعلم إذ لو انتفى شيء من هذه لما أمكن أن يوجد تعالى شيئاً عن الحوادث فلا يفتقر إليه شيء كيف وهو الذي يفتقر إليه كل ما سواه ويوجب أيضاً له تعالى الوحدانية إذ لو كان معه تعالى ثان في ألوهيته لما افتقر إليه جل وعلا شيء للزوم عجزهما حينئذ كيف وهو الذي يفتقر إليه كل ما سواه ويؤخذ منه أيضاً أن لا تأثير لشيء من الكائنات في أثر ما بطبعه وإلا لزم أن يستغني ذلك الأثر عن مولانا جل وعز كيف وهو الذي يفتقر إليه كل ما سواه عموماً. ينظر : **[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 72)]**

(65) أي أعترف بلساني وأذعن بقلبي أن لا معبود بحق موجود إلا الله. ينظر :**[إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين ،عثمان الدمياطي(1/ 12)]**

(66)المقصود أنه صلى الله عليه وسلم هو الواسطة بين العباد وبين الله تعالى في إبلاغ شرعه ودينه، وبيان ما يحب ويرضى، وما يكرهه وعنه ينهى، فهو وسيلة لمن سار على سبيله وتمسك بهديه ، وقال الشيخ محمد رشيد رضا : مذهب السلف والخلف في الإسلام أن الأنبياء عليهم السلام هم الواسطة بين الله تعالى وبين عباده في تبليغ دينه، كقوله تعالى: (وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ][الأنعام: 48]،وقوله عز وجل: (إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ][الشورى: 48]ينظر :**[غاية الأماني في الرد على النبهاني للآلوسي (2/ 418)، مجلة المنار (4/ 460)]**

س: وما معنى إقامة الصلاة ؟.

ج: أي مداومة الصلوات الخمس في أوقاتها والمحافظة عليها والاتيان بها كما ينبغي[67]

س: وما معنى إيتاء الزكاة ؟.

ج: أي إخراج الزكاة مما تجب فيه من أنواع المتمَوَّلات كالعين[68] والماشية[69] والحرث[70] وبعض الثمار ودفعها لمستحقيها[71] .

س: وما معنى صوم رمضان ؟

ج: أي الإمساك عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر إلى الغروب في جميع أيام شهر رمضان [72].

س: وما معنى حج بيت الله الحرام ؟

ج: [أي التوجه لبيت الله الحرام لأداء فريضة] [73]الحج وهو عبادة يلزمها وقوف بعرفة ليلة عاشر ذي الحجة وطواف بالبيت سبعاً وسعي بين الصفا والمروة بإحرام في الجميع وذلك لمن استطاع إليه سبيلا[74]،

---

(67)قال النوويّ: معنى إقامة الصلاة فقيل فيه قولان: أحدهما أنه إدامتها والمحافظة عليها ، والثاني إتمامها على وجهها . قال أبو عليّ الفارسيّ: والأول أشبه. وقد ثبت في "الصحيح": أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: "اعتدلوا في الصفوف، فإن تسوية الصف من إقامة الصلاة"، ومعناه – والله أعلم – من إقامتها المأمور بها في قوله تعالى: (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) [البقرة: 43]، وهذا يرجح القول الثاني، والله أعلم انتهى. ينظر :**[شرح النووي على مسلم (1/ 163)]**

(68)"العين": المال الناض من الذهب والفضة، وسمي عيناً؛ لأنه أفضل المال وخيره، وعين كل شيء خياره، ومنه فلان عين قومه: إذا كان سيدهم. ينظر :**[الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب، اليفريني (1/ 280)]**

(69) الماشية : الإبل والبقر والغنم. ينظر : **[المقدمات الممهدات، لابن رشد القرطبي (1/ 279)]**

(70)الحرث: ما يخرج من الأرض من الحبوب والثمار والكروم، لأن السنة قد خصصت ما عدا هذه الثلاثة الأشياء من عموم قول الله عز وجل: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا) [التوبة: 103]، وخصصت من هذه الثلاثة الأشياء أيضا بعضها على ما تقدم من ذلك في تبيين النصاب وما لا يوسق ويدخر من جميع الثمار. ينظر : **[المقدمات الممهدات، لابن رشد القرطبي (1/ 279)]**

(71)ينظر : **[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 87)]**

(72)إن الصوم هو الإمساك عن شهوتي البطن والفرج مع النية فهو ركن. ينظر: **[شرح مختصر خليل للخرشي (2/ 249)]**

(73) ما بين المعقوفتين سقطت من (أ) وأثبتت من (ب)

(74)قال ابن عرفة: الحج عبادة يلزمها وقوف بعرفة ليلة العاشر من ذي الحجة وطواف بطهر أخص بالبيت عن يساره سبعا بعد فجر اليوم النحر وسعي بين الصفا والمروة ومنها اليها سبعا بعد طواف كذلك لا يقيد وقته باحرام في الجميع ينظر :**[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 494)]**

قال تعالى: (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا][75]. [ق/و2]

الدرس السادس

س: ما هو الإحسان [شرعاً][76] ؟

ج: الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك[77].

الدرس السابع

س: ما معنى احسان العبادة ؟.

ج: احسان العبادة هو اتقانها بالإخلاص فيها والخشوع وفراغ البال حال التلبس بها ومراقبة المعبود سبحانه وتعالى [78].

س: وما معنى تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ؟.

ج: أي تعبد الله مشاهداً له ببصيرتك كأنك تراه ببصرك، فتقصر وجهتك عليه فإن لم تكن تراه هذه الرؤية لقصورك عنها فراقبه، واستحضر اطلاعه عليك، واحاطة علمه بأحوالك الظاهرة والباطنة بأن يراك من حيث لا تراه[79] .

الدرس الثامن

والأصل فيما ذُكر فيه [80]هو ما روي[81] عن سيدنا عمر بن الخطاب[82] [رضي الله عنه][83] أنه[84]

---

(75) سورة آل عمران: الآية (97)

(76) ما بين المعقوفتين سقطت من (أ) واثبتت من (ب)

(77) والدليل عليه من القرآن الكريم : قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ] [سورة النحل: الآية 128] وقوله تعالى (وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ – الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ – وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ – إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ] [الشعراء: 217 – 220] وقوله تعالى :(وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ] [سورة يونس: الآية 61]

(78) إحسان العبادة :اتقان العبادة والإخلاص فيها والخشوع وفراغ البال حال التلبس ومراقبة المعبود ينظر :[**الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 97)]**

(79) ينظر: [**شرح الطيب ابن كيران على توحيد الإمام ابن عاشر ، الشيخ محمد الطيب ابن كيران (ص602–603)]**

(80) في النسخة (ب) (ما يشهد لذلك من السنة)

(81)في النسخة (ب) (من جملة ما يشهد له ما روي)

قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا»، قال: صدقت، قال: فعجبنا له يسأله، ويصدقه، [ق/ظ2] قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره»، قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان، قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»، قال: فأخبرني عن الساعة، قال: «ما المسئول عنها بأعلم من السائل» قال: فأخبرني عن أمارتها، قال: «أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان»، قال: ثم انطلق فلبثت مليا، ثم قال لي: «يا عمر أتدري من السائل؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم»[85]

الدرس التاسع

س: ما هو أول وأجب شرعاً على كل مُكلف ؟

ج: أول واجب شرعي على المكلف[86] معرفة الله تعالى ومعرفة رسله عليهم الصلاة والسلام بالصفات

---

(82)هو أبو حفص القرشي العدوي،عمر بن الخطاب بن نفيل:ثاني الخلفاء الراشدين، وأول من لقب بأمير المؤمنين، الصحابي الجليل، الشجاع الحازم، صاحب الفتوحات، يضرب بعدله المثل .ينظر :**[الأعلام للزركلي (5/ 45)]**

(83) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) واثبتت من (ب)

(84) سقطت من (ب)

(85)**[أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب معرفة الايمان ، والإسلام والقدر ،وعلامات الساعة ، برقم (8) (1/ 37)]**

(86)قال إمام الحرمين : " أجمع العلماء على وجوب معرفة الله تعالى واختلفوا في أول واجب فقيل المعرفة وقيل النظر وقال المقترح لا اختلاف في أن أول واجب خطابا ومقصودا المعرفة وأول واجب اشتغالا وأداء القصد إلى النظر وفي نقل الإجماع نظر كبير ومنازعة طويلة .. " قال الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله في تعليقه على كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري:" الصواب ما ذكره المحققون من أهل العلم أو أول واجب هو شهادة ألا إله إلا الله علما وعملا، وهي أول شيء دعا إليه الرسل، وسيدهم

التي نصب الله عليها الادلة النقلية والعقلية بقدر ما تدركه العقول البشرية [87].

س: من هو المكلف شرعاً ؟ .

ج: المكلف: هو البالغ العاقل الممكن من النظر[88].

س: ما يشترط في التكليف ؟.

ج: يشترط في التكليف البلوغ والعقل.[89]

س:ما هو البلوغ ؟.

ج: هو حالة تحدث في الصبي يخرج بها من حالة الطفولية الى غيرها[90].

س: ما علاماته ؟.

ج: علاماته خمس ثلاث يشترك فيها الذكر والانثى وهي خروج المني[91] أو انبات الشعر في الوسط[92] أو السن[93] واثنان مختصان بالأنثى وهما الحيض والحمل[94] . [ق/و3]

وإمامهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، أول شيء دعا إليه أن قال لقومه: "قولوا لا إله إلا الله تفلحوا". ينظر: **[فتح الباري لابن حجر (1/ 70)]**

(87)**[ينظر: الدر الثمين والمورد المعين ، محمد مياره المالكي(ص: 29)]**

(88) المكلف : وهو العاقل البالغ حالة كونه ممكناً من النظر وإنما قال الممكن من النظر : ليتحرز به عن المكلف إذا لم يتمكن من النظر لمفاجأة الموت له عقب البلوغ فلا تجب عليه المعرفة إذ لا يتوصل لها إلا بالنظر ينظر :**[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 29)]**

(89)وللتكليف ثلاثة شروط : الأول العقل الثاني : البلوغ الثالث : بلوغ دعوة النبي وأسقط الناظم هذا الشرط لعدم الحاجة إليه بسبب دعوته لكل أحد والله تعالى أعلم. ينظر :**[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 31-32)]**

(90)وهو قول الإمام أبوعبد الله المازري ينظر : **[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 32)]**

(91) والمراد به الاحتلام : وهو خروج المني ويثبت الاحتلام بقوله إن كان ممكناً إلا أن تعارضه ريبةً ينظر :**[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 32)]**

(92)إنبات الشعر أي شعر الوسط والمراد به الخشن لا الزغب ابن العربي ويثبت بالنظر إلى مرأة تسامت محل الإنبات ابن عرفة، أنكر هذا عز الدين وقال: هو كالنظر إلى عين العورة وكذا ابن القطان المحدث ينظر : **[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 32)]**

(93)السن : واختلف في حده والمشهور وعليه اقتصر الناظم ثمان عشرة سنة وقيل سبع عشرة وقيل خمس عشرة ينظر: **[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 32)]**

س: ما هو العقل ؟

ج: هو نور روحاني به تدرك النفس العلوم الضرورية والنظرية. [95]

س: ما هو التكليف ؟

ج: التكليف هو إلزام ما فيه كلفة[96] .

الدرس العاشر

س: ما هو الحكم[97]العقلي الذي تدور عليه العقائد ؟.

ج: الحكم العقلي هو اثبات أمر لأمر أو نفي أمر عن أمر من غير استناد إلى شرع أو عادة [98]

---

(94)الحيض والحمل :قال ابن ناجي في عد الحمل نظر لأنه لا يكون إلا بعد سبقية الإنزال من المرأة فهو راجع إلى الاحتلام . ينظر :**[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 32)]**

(95)قال صاحب القاموس الحق أنه نور روحاني به تدرك النفوس العلوم الضرورية والنظرية وابتداء وجوده عند اختتان الولد ثم لايزال ينمو إلى أن يكمل عند البلوغ اهـ ينظر :**[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 32)، القاموس المحيط، للفيروزآبادى (ص: 1033)]**

(96)اختلف في التكليف فقيل هو إلزام ما فيه كلفة. وقيل: طلب ما فيه كلفة ويجري على القولين الندب فهو تكليف على الثاني دون الأول . ينظر : **[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 31)]**

(97) الحكم في اللغة المنع ، ومنه سمي الحاكم حاكماً لأنه يمنع الظالم من المظلوم وفي الاصطلاح هو إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه . مثال الإثبات كاثبات وجود الله والقدِم لله تعالى ، ومثال النفي كنفي الحدوث عن الله تعالى . **ينظر : [تهذيب شرح السنوسية، سعيد فودة (26)]**

أقسام الحكم : اعلم أن الحكم ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أولا : شرعي . ومعناه : أن الثبوت أو النفي اللذين في الحكم إن أسندا إلى الشرع بحيث لا يمكن أن يعلما إلا منه فهو الحكم الشرعي، ، ولذا نسب إلى الشرع كقولنا في الإثبات الصلوات الخمس واجبة وقولنا في النفي صوم يوم عاشوراء ليس بواجب ومحله .

ثانيا : عقلي . ومعناه : إن لم يستندا –أي الثبوت أو النفي– إلى الشرع فإن كفى العقل في إدراكه من غير أن يحتاج إلى تكرر ولا اختبار فهو الحكم العقلي ولما توصل إليه العقل من غير أن يتوقف على شيء آخر نسب إلى العقل وذلك كقولنا في الإثبات (العشرة زوج) وفي النفي (السبعة ليست بزوج)

ثالثا : وعادي. ومعناه : إن لم يستند النفي أو الإثبات اللذان في الحكم إلى شرع ولا كفى العقل في التوصل إليهما بل احتاج إلى تكرر واختيار وعادةً فهو الحكم العادي نسب إلى العادة لأن بها تول إليه لا بشرعٍ ولا بعقلٍ وذلك كقولنا في الإثبات شراب السكنجبين مسكن للصفراء وفي النفي الخبز الفطير ليس بسريع الانهضام ينظر :**[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص:23– 24)]** .

(98)ينظر : **[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 23)]**

س: ما هي أقسام متعلقه [99]؟.

ج: أقسام متعلقه ثلاثة الوجوب والاستحالة والجواز[100] .

س: ما هو الواجب ؟.

ج: الواجب: هو الذي لا يتصور في العقل عدمه [101].

س: ما هو المستحيل ؟.

ج: المستحيل: هو الذي لا يتصور في العقل وجوده [102].

س: ما هو الجائز ؟.

الجائز : هو الذي يتصور في العقل وجوده تارة وعدمه تارة أخرى[103] .

الدرس الحادي عشر

س: ما يجب على المكلف اعتقاده في حق مولانا تبارك وتعالى ؟.

ج: يجب اعتقاد اتصافه تعالى بجميع الكمالات التي لا تتناهى[104] إجمالاً وأما تفصيلاً[105] فيجب له

---

(99) متعلقه : أي مقتضاه ولم يقل أقسامه لأن الحكم العقلي ليس نفس هذه الثلاثة المذكورة فلا تكون أقساماً له لأن من شرط القسمة صدق اسم المقسوم على كل واحدٍ من أقسامه ولا يصدق على الوجوب أو الاستحالة أو الجواز اسم الحكم وإنما يصدق عليها أنها محكوم بها ينظر : **[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 24–25)]**

(100)بيان الحصر في الثلاثة أن كل ما يحكم به العقل إما أن يقبل الثبوت والانتفاء معاً أو يقبل الثبوت فقط أو يقبل الانتفاء فقط فالأول هو الجائز ويسمى الممكن أيضاً والثاني الواجب والثالث المستحيل ينظر : **[شرح صغرى الصغرى ، للإمام السنوسي (ص50)، الدر الثمين والمورد المعين (ص: 24)]**

(101)الواجب : هو في اللغة الثبوت ، وفي الاصطلاح عدم قبول الإنتفاء في العقل . وقيل في تعريفه أيضا : مالا يقبل النفي أصلاً بحيث لا يدرك العقل عدمه ينظر :**[شرح تهذيب السنوسية ، سعيد فودة(ص27) الدر الثمين والمورد المعين (ص: 25)]**

(102) المستحيل :في اللغة الامتناع ،وفي الاصطلاح انتفاء قبول الثبوت في العقل . وقيل في تعريفه أيضا : هو ما امتنع ثبوته في العقل بحيث لا يدرك العقل ثبوته ووجوده ينظر : **[شرح تهذيب السنوسية ، سعيد فودة(ص27) الدر الثمين والمورد المعين (ص: 25)]**

(103) الجائز :في اللغة العبور وفي الاصطلاح قبول الثبوت والانتفاء في العقل . وقيل في تعريفه أيضا ما قبل النفي والثبوت بحيث لا يدرك العقل وجوده وعدمه . ينظر : **[شرح تهذيب السنوسية ، سعيد فودة(ص27) الدر الثمين والمورد المعين (ص: 25)]**

تعالى الوجود، والقدم ،والبقاء، والغنى المطلق ،والمخالفة للحوادث، والوحدانية في الذات والصفات والافعال فهذه ست صفات، الأولى نفسية والخمسة بعدها سلبية[106]، ويجب له تعالى أيضا سبع صفات تسمى صفات المعاني[107]: وهي القدرة ، والارادة، والعلم، والحياة ،والسمع ،والبصر ، والكلام [108][ق/ظ3] ويجب له تعالى سبع صفات أخر تسمى صفات معنوية[109]: وهي كونه تعالى قادراً ومريداً وعالما وحيّاً وسميعاً وبصيراً ومتكلماً فهذه عشرون صفة [110].

الدرس الثاني عشر[111]

س: [ما يجوز في حق الله تعالى][112]؟.

ج: ومما يجب اعتقاده أيضاً أن الله تعالى لا يجب عليه فعل شيء من الممكنات ولا يستحيل عليه

---

(104) أي أنه لا حد لكمالاته، فكمالاته لا تعد ولا تحصى كما قال ρ: ((لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك))،**[أخرجه مسلم في صحيحه ،كتاب الصلاة ، باب ما يقال في الركوع والسجود، برقم (486) (1/ 352)]**

(105) لم يكلفنا الله بمعرفة جميعها تفصيلاً لأنه تكليف ما لا يطاق ، قال تعالى : (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا] [البقرة: 286] فترك التكليف بذلك فضلاً منه تعالى ينظر :**[شرح تهذيب السنوسية ، سعيد فودة (ص 32)]**

(106)وليس المراد بكونها سلبية ، أنها مسلوبة عن الله ومنفية عنه ، وإلا لزم أن يثبت له الحدوث وطرو العدم ومماثلة الحوادث ، بل المراد بكونها سلبية : ان كل واحدة سلبت (نفت) أمرا لا يليق به عز وجل . ينظر : [**أصول الدين الإسلامي ، رشدي عليان ، قحطان الدوري(ص88)]**

(107)ومعنى كونها صفات معان : ان كل صفة منها معنى وجودي قائم بذات الله تعالى ، وهذا القسم هو الذي تنازع فيه المعتزلة والاشاعرة ومن وافقهم . ينظر: [**أصول الدين الإسلامي ، رشدي عليان ، قحطان الدوري(ص106)]**

(108) أضاف الماتريدية إلى هذه الصفات السبع صفة (التكوين) المشار إليها بقوله تعالى : (كُنْ فَيَكُونُ] [يس: 82] ويريدون بها : صفة قديمة قائمة بذاته تتعلق بالممكنات ، وتؤثر فيها بالإيجاد على وفق الإرادة ، كالخلق والاحياء والاماتة والرزق والاشفاء والاسعاد. ينظر:**[أصول الدين الإسلامي ، رشدي عليان (ص106)]**

(109) وسميت معنوية لأنها منسوبة للمعاني بمعنى أنها ملازمة لها .وقال بها من أثبت الحال وهو القاضي الباقلاني ومن وافقه، وقال الإمام الأشعري والجمهور بنفي الحال ، والمعنوية عندهم راجعة للمعاني ، وهي عبارة عن قيام المعاني بالذات. . ينظر : **[شرح تهذيب السنوسية، سعيد فودة (ص 58–59)]**

(110)ينظر:**[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 73)]**

(111) في النسخة (ب) لم يضع لها رقم للدرس وإنما دمج الفقرة بما قبلها .

(112) ما بين المعقوفتين هي زيادة من الباحث

تركه[113]، بل يجوز في حقه فعل كل ممكن أو تركه في القِدَم فيفعل ما أراد باختياره سبحانه ويترك ما أراد باختياره[114]. ويجب اعتقاد انه لا غرض له تعالى في فعل من الافعال ولا في حكم من الاحكام[115]، وانه لا تأثير لشيء من الكائنات في شيء من الاشياء لا بقوة اودعها الله فيه[116]، ولا بطبع أي بأن يكون علة وسبباً في ايجاد شيء من الكائنات[117]، ويجب اعتقاد حدوث العالم بأسره.

الدرس الثالث عشر[118]

س: ما يستحيل في حقه تعالى ؟

ج: يستحيل في حقه أضداد[119] الصفات الواجبة، وهي: العدم[120]، والحدوث[121]، والفناء[122]

---

(113)والدليل النقلي على ذلك : قوله تعالى: (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ] [القصص: 68] وقوله تعالى : (إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ][الإسراء: 54] وأما الدليل العقلي : لو وجب عليه تعالى فعل شيء من الممكنات أو استحال عليه ، لصار الممكن واجباً أو مستحيلاً، وهو باطل ،ينظر : [**أصول الدين الإسلامي ، رشدي عليان ، قحطان الدوري(ص129)]**

(114) وذلك كالثواب والعقاب وبعثة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والصلاح والأصلح للخلق لا يجب من ذلك شيء على الله تعالى ولا يستحيل إذ لو وجب عليه تعالى فعل الصلاح والأصلح للخلق كما تقوله المعتزلة لما وقعت محنة دنيا وأخرى ولما وقع تكليف بأمر ولا نهي وذلك باطل بالمشاهدة ينظر : **[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي(ص: 46)]**

(115)وكلا الوجهين مستحيل عليه لما يلزم عليهما من احتياجه تعالى أن يتكمل بمخلوقه الذي يحصل غرضه ينظر :[**الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 72)]**

(116)كالنار في الإحراق والماء في الري لأنه يصير حينئذ مولانا وجل عز مفتقراً في إيجاد بعض الأفعال إلى واسطة وذلك باطل لما عرفت قبل من وجوب استغنائه تعالى عن كل ما سواه. ينظر: [**الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 72)]**

(117)وإلا لزم أن يستغني ذلك الأثر عن مولانا جل وعز كيف وهو الذي يفتقر إليه كل ما سواه عموماً وعلى كل حال وبهذا يبطل مذهب القدرية القائلين بتأثير القدرة الحادثة في الأفعال مباشرة أو تولداً ويبطل مذهب الفلاسفة القائلين بتأثير الأفلاك والعلل ويبطل مذهب الطبائعيين القائلين بتأثير الطبائع والأمزجة ويؤخذ منه أيضاً حدوث العالم بأسره إذ لو كان شيء منه قديماً لكان ذلك الشيء مستغنياً عنه كيف وهو الذي يجب أن يفتقر إليه كل ما سواه ينظر : [**الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 72)]**

(118) في (ب) (الدرس الثاني عشر)

(119) الضد في اللغة الأمر المنافي لغيره سواء كان وجودياً أو عدمياً ، وفي الاصطلاح الأمر الوجودي الذي يقابل أمرا وجودياً آخر ولا يمكن اجتماعه معه وقد يرتفع هو مقابله وذلك كالبياض والسواد فإن كلا منهما أمرا وجودي يقابل الآخر ولا يكن اجتماعهما في محل واحد ، وقد يرتفعان عن المحل الواحد بأن يكون لا بياض ولا سواد بل أحمر مثلاً، والمراد بالضد هنا الضد بالمعنى اللغوي .ينظر:**[شرح تهذيب السنوسية، سعيد فودة (ص 60)]**.

والافتقار[123]، والمماثلة للحوادث[124] ،والتعدد[125] في الذات أو الصفات أو الافعال والعجز[126]، والكراهة[127]، والجهل [128]، والممات[129] ،والصم[130]، والعمى[131]، والبكم[132]. وكونه عاجزاً و

---

(120)العدم ضد الوجود وهو عبارة عن لا شيء فالوجود لله واجب والعدم مستحيل عليه تعالى ينظر: **[شرح تهذيب السنوسية، سعيد فودة (ص 60)]**.

(121) الحدوث : وهو ضد القِدَم فالقدم واجب لله والحدوث مستحيل عليه تعالى والمراد بالحدوث هو التجدد بعد العدم فكل من لم يكن ثم كان فهو حادث . ينظر: **[شرح تهذيب السنوسية، سعيد فودة (ص 60)]**.

(122) الفناء : وهو ضد البقاء فالبقاء واجب لله والفناء مستحيل على الله تعالى والمراد به الانقضاء بعد الوجود. ينظر: **شرح تهذيب السنوسية، سعيد فودة (ص 60)**.

(123) الافتقار مناف للغنى فيستحيل عليه تعالى أن لا يكون قائماً بنفسه ،بأن يكون صفة يقوم بمحل أي ذات أو أن يحتاج إلى مخصص أي موجد . ينظر **[شرح نظم عقيدة أهل السنة ، محمد الهاشمي (ص76)]**

(124)المماثلة للحوادث: هي ضد المخالفة الواجبة لله تعالى والمماثلة مستحيلة على الله والمماثلة عبارة عن المشابهة للحوادث في الذات و الصفات و الافعال . وأوجه المماثلة كثيرة فيستحيل عليه تعالى أن تأخذ ذاته العلية قدراً من الفراغ أو يكون عرضاً يقوم بالجرم أو يكون في جهة للجرم أوله هو جهة أو يتقيد بزمان أو مكان أو تتصف ذاته العلية بالحوادث أو يتصف بالصغر أو الكبر أو يتصف بالأغراض في الأفعال أو الأحكام اه والجرم أعم من الجوهر الفرد والجسم لأن الجرم عبارة عما عمر قدر ذاته من الفراغ مركباً كان أم لا والجوهر الفرد عبارة عما لم يتركب وهو الذي يبلغ في الدقة إلى حد لا يقبل معه القسمة عقلاً والجسم عبارة عما تركب من جوهرين ينظر :[**شرح تهذيب السنوسية، سعيد فودة (ص 61)**.،**الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 44)]**

(125) التعدد : المقصود من التعدد (التّكثُّر) الشامل للتركب والتعدد، فيستحيل أن لا يكون واحدا ، أو أن يكون مركباً في ذاته ، أو يكون له مماثل في ذاته ، أو أن يكون في صفاته تركب من نوع واحد، كقدرتين وإرادتين وهكذا ، أو أن يكون لأحد صفة كصفته تعالى أو أن يكون معه في الوجود مؤثر في فعل من الأفعال ، لأن هذا كله ضد الوحدانية .ينظر : **[شرح نظم عقيدة أهل السنة ، محمد الهاشمي (ص76)]**

(126) وحقيقة العجز : تعذر ايجاد ما يمكن إيجاده ، وإعدام ما يمكن اعدامه، وهو ضد القدرة ، والقدرة واجبة له تعالى والعجز مستحيل على الله . ينظر: **[شرح تهذيب السنوسية، سعيد فودة (ص 73)]**

(127)وليس المراد بها الكراهة التي هي من أقسام الحكم الشرعي وهي طلب الكف عن الفعل طلباً جازماً أو غير جازم فإن تلك يصح أن تجمع مع الإيجاد فيوجد الله الفعل مع كراهته له أي نهيه عنه كما أضل الله كثيراً من الخلق مع نهيه لهم عن ذلك الضلال أما الكراهة بمعنى عدم إرادة الله تعالى للفعل فيستحيل إجتماعها مع الإيجاد إذ يستحيل أن يقع في ملك مولانا جل وعز ما لا يريد وقوعه ينظر :**[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي(ص: 44-45)]**

(128)ويدخل في الجهل الظن والشك والوهم والنسيان والنوم وكون العلم نظرياً ونحو ذلك لمنافاتها العلم كمنافاة الجهل له ينظر : **[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي(ص: 45)]**

مُكرهاً وجاهلاً وميتا وأصم وأعمى وأبكم[133]، ووجوب الفعل الممكن أو استحالته وثبوت الغرض في الافعال والاحكام[134]، وثبوت التأثير لغيره بالقوة وثبوت التأثير بالطبع أو بالعلة وقدم شيء من العالم فهذه خمس منتفية في حقه تعالى.

الدرس الرابع عشر[135]

س: ما معنى الوجود ؟

ج: الوجود صفة[136] نفسية للذات فوصفه تعالى بها واجبٌ ، لا يتصور في العقل عدمه [137].

---

(129) الممات أو الموت : وهو ضد الحياة ، وكذلك يستحيل عليه ما في معنى الموت مثل ان تكون حياته بروح أو نفس أو بأكل أو شرب أو نوم أو سنة أو غير ذلك من أوصاف الحوادث. ينظر: **[شرح تهذيب السنوسية، سعيد فودة (ص 76)]**

(130) الصم أو الصمم : ضد السمع ، وحقيقة الصمم عدم السمع بالكلية بوجود آفة تمنع ذلك ، وكذلك يستحيل على الله ما في معنى الصمم ككونه يسمع الاصوات دون الذوات وكون سمعه بآذان أو صماخ أو غير ذلك ، بل سمعه متعلق بكل موجود . ينظر: **[شرح تهذيب السنوسية، سعيد فودة (ص 76)]**

(131) العمى : ضد البصر وحقيقة العمى عدم البصر بالكلية بوجود آفة تمنع ذلك ، وكذا يستحيل عليه تعالى ما في معناه من المقلة والأجفان والحدقة وغير ذلك . ينظر: **[شرح تهذيب السنوسية، سعيد فودة (ص 77)]**

(132)البكم : وهو ضد الكلام وحقيقة البكم عدم الكلام بالكلية بوجود آفة تمنعه من ذاك ، وكذا يستحيل عليه تعالى ما في معناه بأن يكون كلامه بحروف وأصوات وغير ذلك من الصفات الحادثة . ينظر: **[شرح تهذيب السنوسية، سعيد فودة (ص 77)]**

(133) أما استحالة أضداد ومنافيات الصفات المعنوية فهي واضحة ويزداد جلاؤها ظهوراً بعد العلم باستحالة أضداد المعاني كما سبق .

(134) يستحيل أن يتَّصف الله عز وجل بالأغراض في الأفعال أو الأحكام : فليس في فعله كإيجاد زيد لغرض من الاغراض ، أي : مصلحة تبعثه على ذلك الفعل ، فلا ينافي أنه لحكمة والا لكان عبثا ،والعبث مستحيل في حق تعالى ، وليس حكمه كإيجابه الصلاة علينا لغرض من الأغراض ، أي : مصلحة تبعثه على ذلك الحكم ، فلا ينافي أنه لحكمة كما علمت . ينظر :**[تحفة المريد شرح جوهرة التوحيد، البيجوري (ص109)]**

(135)حصل تقديم وتأخير بين النسختين : تم وضع مضمون هذا الدرس تحت عنوان (الدرس الخامس عشر) في النسخة (أ) لتكون آخر درس يتعلق بأصول الدين بينما جاء مضمون هذا الدرس في النسخة (ب) ما قبل الدرس الأخير تحت عنوان (الدرس الثالث عشر) وهو الصحيح لأن مضمون هذا الدرس يتعلق بما قبله .

(136)وفي عد الوجود صفة على مذهب الأشعري تسامح لأنه عنده عين الذات ليس بزائدٍ عليها والذات ليست بصفة لكن لما كان الوجود توصف به الذات في اللفظ فيقال ذات مولانا موجودة صح أن يعد صفة على الجملة وأما على مذهب من جعل الوجود زائداً على الذات كالإمام الرازي فعده من الصفات صحيح لا تسامح فيه وعلى من جعله زائداً على الذات في الحادث دون القديم وهو مذهب الفلاسفة. ينظر : **[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 34)]**

س: [ما معنى القِدَم] [138]؟

ج: القِدم : فهو عدم الأولية للوجود[139] .

س: [ما معنى البقاء] [140] ؟

ج: البقاء فهو عدم الآخرية للوجود[141].

س: [ما معنى الغنى المطلق] [142]؟.

ج: هو قيامه تبارك وتعالى بنفسه أي بذاته العلية فلا يفتقر إلى محل أي ذات يقوم بها كما تقوم الصفة

صفة الوجود : عرفها سعد الدين التفتازاني بأنها: صفة ثبوتية ، يدل الوصف بها على نفس الذات ، دون معنى زائد عليها، وقيل: أن الوجود هو حال واجبة للذات ما دامت الذات غير معللة بعلة ، وعلى ذلك فالوجود صفة نفسية مغايرة مفهوماً للصفات المعاني والسلبية . فالمعاني صفات وجودية ، والسلبية عدمية ، والنفسية حال فهي صفة ثبوتية توصف بالوجود لا بالعدم . **ينظر : [أصول الدين الإسلامي ، رشدي عليان ، قحطان الدوري ، (ص86) شرح تهذيب السنوسية ، سعيد فودة (ص 33–34)]**

(137)ينظر : **[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 33)]**

(138) ما بين المعقوفتين في (أ) (وأما القدم) والصواب ما أثبتناه من (ب)

(139)حقيقة القِدم : عبارة عن انتفاء العدم السابق للوجود ، بمعنى أن وجود الله تعالى لم يسبقه العدم .

ومعنى القدم باعتبار ذاته تعالى وصفاته وأما إذا أطلق في حق الحادث كقوله هذا بناء قديم فهو عبارة عن طول مدة وجوده وإن كان حادثاً مسبوقاً بعدم ويستحيل إطلاقه بهذا المعنى على الله تعالى لأن وجوده تعالى لا يتقيد بزمان ولا مكان لحدوث كل منهما فلا يتقيد بواحدٍ إلا ما هو حادث. والدليل على أن الله متصف بالقدِم من الكتاب قوله تعالى : (هُوَ الْأَوَّلُ] [الحديد: 3] ، ومن السنة قوله ρ: ((اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء)) وقد أجمعت الأمة على أن الله تعالى متصف بالقِدَم ، فلم يسبق ذاته ولا صفاته عدم . **[شرح تهذيب السنوسية ، سعيد فودة (ص 35–36) الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي(ص: 34) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، برقم(2713) (4/ 2084)]**

(140) ما بين المعقوفتين في (أ) (وأما البقاء) والصواب ما أثبتناه من (ب)

(141)البقاء : ومعناه : أن الله تعالى أبدي ، ليس لوجوده آخر ، فيستحيل أن يلحقه العدم والفناء ، وضد البقاء الفناء وقيل : حقيقة البقاء عبارة عن انتفاء العدم اللاحق للذات والصفات وهو أول بلا بداية وآخر بلا نهاية .

والدليل على صفة البقاء من الكتاب قوله تعالى : (وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ][الرحمن: 27] ومن السنة قوله ρ: ((وأنت الآخر فليس بعدك شيء)) .ينظر : **[أصول الدين الإسلامي ، رشدي عليان ، قحطان الدوري(ص89) شرح تهذيب السنوسية ، سعيد فودة (ص 37) صحيح مسلم ، برقم(2713) (4/ 2084)]**

(142) ما بين المعقوفتين في (أ) (والغنى المطلق) والصواب ما أثبتناه من (ب)

بالموصوف لأنه ذات لا صفة وكذلك لا يحتاج الى مخصص أي فاعل يخصصه بالوجود[143].

س: [وما معنى مخالفته للحوادث] [144]؟.

ج: أي لا يماثله تعالى شيء منها لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله[145]، قال تعالى: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ][146][147].

س: [ما معنى الوحدانية] ؟[148]

ج: أي ليس له ثان لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله [149]، قال تعالى: (إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ][150]وقال

---

(143)**ينظر: [الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 35)]**

والدليل على صفة الغنى المطلق من الكتاب قوله تعالى (يَاأَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ] [فاطر: 15]ومن السنة قوله ρ : ((اللهم أنت الله، لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء))ينظر : **[سنن أبي داود، باب رفع اليدين في الاستسقاء، برقم(1173) (1/ 304)]**

(144) ما بين المعقوفتين في (أ) (وأما مخالفته للحوادث) والصواب ما أثبتناه من (ب)

(145)سورة الشورى: الآية (11).

(146)وحقيقة المخالفة للحوادث عبارة عن نفي المشابهة في الذات والصفات والأفعال . وقيل معناها : أن الله تعالى ليس مماثلاً لشيء من الحوادث الموجودة والمعدومة مطلقاً . فهي عبارة عن نفي الجرمية ، والعرضية ، والكلية والجزئية ، ولوازمها عنه تعالى . والدليل على المخالفة من الكتاب قوله تعالى : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ][الشورى: 11]، ومن السنة ما ورد عن أبي بن كعبε : أن المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: انسب لنا ربك، فأنزل الله: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ∃ اللَّهُ الصَّمَدُ] [الإخلاص: 1، 2] فالصمد: الذي لم يلد ولم يولد، لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت، وليس شيء يموت إلا سيورث، وإن الله عز وجل لا يموت ولا يورث: (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ] [الإخلاص: 4]قال: «لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء» ينظر :**[شرح تهذيب السنوسية ، سعيد فودة (ص 37) ، أصول الدين الإسلامي ، رشدي عليان ، قحطان الدوري(ص91) ، سنن الترمذي، باب ومن سورة الاخلاص، برقم (3364) (5/ 451)]**

(147)فأول هذه الآية تنزيه وآخرها إثبات فصدرها يرد على المجسمة وأضرابهم وعجزها يرد على المعطلة النافين لجميع الصفات. ينظر : الدر الثمين والمورد المعين (ص: 35)

(148) ما بين المعقوفتين في (أ) (وأما الوحدانية) والصواب ما أثبتناه من (ب)

(149)الوحدانية معناها : عدم التعدد في الذات أو الصفات أو الأفعال .

فالوحدانية في الذات : تنفي (الكم المتصل) الذي هو التركيب ، أي : تركب الذات من أجزاء . وتنفي (الكم المنفصل) الذي هو التعدد ، بحيث يكون هناك إلهان فأكثر .

والوحدانية في الصفات : تنفي (الكم المتصل) الذي هو تعدد صفتين من جنس واحد كقدرتين فأكثر .

تعالى: (إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي] [151] [ق/ ظ4][152]

س: [ما معنى القدرة] [153]؟

ج: فهي صفة يتأتى بها ايجاد الممكن واعدامه على وفق الارادة [154].

س: [ما معنى الإرادة]؟ [155]

ج: الارادة :فهي صفة يتأتى بها تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه.[156]

وتنفي (الكم المنفصل) الذي هو إثبات صفة لغير تعالى تشبه صفته ،كأن يكون لزيد قدرة يوجد بها ويعدم كقدرته تعالى، أو إرادة تخصص الشيء ببعض الممكنات .

والوحدانية في الأفعال : تنفي (الكم المنفصل) فقط ، الذي هو إثبات فعل لغير الله على طريق الايجاد والخلق .

وضدها : التعدد في الذات أو الصفات (اتصالاً وانفصالا) وفي الأفعال (انفصالا)

والدليل النقلي على وحدانية الله تعالى (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)] سورة الاخلاص (الآية 1–4) ينظر :[**أصول الدين الإسلامي ، رشدي عليان ، قحطان الدوري(ص100–101)]**

(150) سورة النساء: الآية (171)

(151)سورة طه: الآية (14)

(152) هذا يثبت أن هذا الموضوع جاء في آخر المخطوط في النسخة (أ)

(153) ما بين المعقوفتين في (أ) (وأما القدرة) والصواب ما أثبتناه من (ب)

(154)ينظر :**[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 37)]**

أي إن إيجاد الله للمكن وإعدامه له على وفق تعلق ارادته به لأنه تعالى لا يوجد أو يعدم بقدرته إلا ما اراد وجوده أو عدمه من الممكنات، وبهذا تعلم أن تعلق القدرة فرع عن تعلق الارادة أي تابع له ومتأخر عنه في التعقل . فالتابعية هذه ليست زمانية كما يتوهم البعض ، بل هي فقط في التعقل ، بمعنى أن العقل لا يدرك قادراً إلا مريداً، فالتصديق بالإرادة شرط عقلي للتصديق بالقدرة. والدليل العقلي على صفة القدرة : هو أنه تعالى لو لم يتصف بالقدرة ، لكان عاجزاً ، ولوكان عاجزاً ، لما وجد شيء من هذه الحوادث المحكمة الصنعة المرتبة المتقنة، وعدم وجود شيء من الحوادث باطل بالمشاهدة ، وأما الدليل النقلي : قوله تعالى: (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا] [فاطر: 44] ينظر :**[شرح تهذيب السنوسية ، سعيد فودة (ص 45) أصول الدين الإسلامي ، رشدي عليان ، قحطان الدوري(ص113–114)]**

(155) ما بين المعقوفتين في (أ) (وأما الارداة) والصواب ما أثبتناه من (ب)

(156)الارادة : صفة أزلية ،تخصص الممكن ببعض ما يجوز عليه ، من وجود أو عدم ، ومقدار وزمان ،ومكان وجهة ،وضدها الإكراه وقيل : هي صفة أزلية يتأتى بها تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه على وفق العلم . والدليل العقلي على هذه الصفة : لو لم يكن الله تعالى مريداً ، لكان مُكرهاً ، ولو كان مكرها ، لكان عاجزاً، ولو كان عاجزا لما وجد شيء من هذه المخلوقات ، وعدم وجود شيء من هذه المخلوقات باطل بالمشاهدة ، فثبتت إرادته تعالى . والدليل النقلي : قوله تعالى (فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ] [البروج: 16]

س: [ما معنى العلم] [157]؟ .

ج: العلم : فهو صفة ينكشف بها المعلوم على ما هو به انكشافاً لا يحتمل النقض بوجه من الوجوه[158]. قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ][159]، وقال تعالى: (وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ] [160].

س: [ما معنى الحياة] [161]؟.

ج: الحياة :فهي صفة تصحح لمن قامت به أن يتصف بالإدراك[162] بمعنى شرط عقلي في وجود الادراك[163] .

س: [ما معنى السمع الازلي] [164]؟ .

ج: السمع الازلي : فهو صفة ينكشف بها كل موجودٍ على ما هو به انكشافاً يباين سواه ضرورة[165].

ينظر : **[شرح تهذيب السنوسية ، سعيد فودة (ص 45) أصول الدين الإسلامي ، رشدي عليان ، قحطان الدوري(ص115–116)]**

(157) ما بين المعقوفتين في (أ) (وأما العلم) والصواب ما أثبتناه من (ب)

(158)ينظر : **[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 38)]**

(159)[آل عمران: 5] ، في النسخة (أ) جعل ختام هذه الآية (وهو السميع العليم) وهو خطأ من الناسخ والصواب أن نهاية هذه الآية تتعلق بآية أخرى قريبا منها وهي: (قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ] [الأنبياء: 4]

(160)[الأنعام: 59]

(161) ما بين المعقوفتين في (أ) (وأما الحياة) والصواب ما أثبتناه من (ب)

(162)ينظر : **[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 39)]**

وقيل في معناها أيضا : الحياة : صفة أزلية توجب صحة العلم والإرادة وباقي صفات المعاني والمعنوية ،. وليس معنى الحياة في حقه تعالى ، ما يقوله الطبيعي من قوة الحس ولا قوة التغذية ولا القوة التابعة للاعتدال للنوع ، كما أن حياة الله بلا روح ، بخلاف حياة الحادث فإنها بالروح . وضدها الموت .والدليل العقلي : لو لم يتصف الله تعالى بالحياة ، لما صح اتصافه بالقدرة والارادة والعلم ، لأنه لا يتصور قيامها بغير حي ، وهو محال .والدليل النقلي : (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ] [البقرة: 255] ينظر :**[أصول الدين الإسلامي ، رشدي عليان ، قحطان الدوري(ص127)]**

(163)بمعنى أنها شرط عقلي له يلزم من عدمها عدم الادراك ولا يلزم من وجودها وجود الادراك ولاعدمه. ينظر: **[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 39)]**

(164) ما بين المعقوفتين في (أ) (وأما السمع الازلي) والصواب ما أثبتناه من (ب)

(165)ينظر : **[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 39)]**

س:[ما معنى البصر] [166]؟.

البصر: مثله أي في كونه لا يتعلق إلا بالموجود[167] .

س: [ما معنى الكلام الازلي][168] ؟

الكلام الازلي : هو المعنى القائم بالذات المعبر عنه بالعبارات المختلفات المباين لجنس الحروف والاصوات المنزه عن البعض والكل والتقديم والتأخير والسكوت واللحن والاعراب وسائر انواع التغيرات المتعلق بما تعلق به العلم من المتعلقات[169].

الدرس الخامس عشر[170]

س:ما يجب اعتقاده في حق الرسل[171] عليهم الصلاة والسلام؟ [ق/و4]

وقيل أيضا: السمع : صفة أزلية شأنها إدراك كل مسموع ، وإن خفي . فهي صفة تنكشف بها المسموعات من غير آلة . فلا يغرب عن سمعه وإن خفي ، ولا يحجب سمعه بُعد، ويسمع من غير أصمخة وآذان .وضدها: الصمم. والدليل من العقلي : أن السمع والبصر صفتا كمال ، وقد اتصف بهما المخلوق ، فهو تعالى الاحق بالاتصاف بهما . وإلا لزم أن يكون للمخلوق من صفات الكمال ما ليس للخالق . والدليل النقلي : قوله تعالى (إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ] [الإسراء: 1] ينظر :**[أصول الدين الإسلامي ، رشدي عليان ، قحطان الدوري(ص119)]**

(166) ما بين المعقوفتين في (أ) (وأما البصر) والصواب ما أثبتناه من (ب)

(167)ينظر :**[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 39)]**

وقيل أيضا :البصر صفة أزلية شأنها إدراك كل مبصر ، وإن لطف . فهي صفة تنكشف بها المرئيات من غير آلة ، فلا يغيب عن بصره مرئي وإن دق، ولا يدفع رؤيته ظلام ،ويرى من غير حدقة وأجفان . وضدها العمى . ينظر :**[أصول الدين الإسلامي ، رشدي عليان ، قحطان الدوري(ص119)]**

(168)ما بين المعقوفتين في (أ) (والكلام الازلي) والصواب ما أثبتناه من (ب)

(169)ينظر :**[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 40)]**

والدليل العقلي على صفة الكلام : هو أنه تعالى لو لم يكن متكلماً ، للزم أن يتصف بضده ،واتصافه بضده نقص ، وهو باطل ، لأن النقص لا يرضى به المخلوق ، فكيف بالخالق؟ فثبت اتصافه بصفة الكلام. والدليل من النقل : (وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا] [النساء: 164] **[أصول الدين الإسلامي ، رشدي عليان ، قحطان الدوري(ص122)]**

(170) في النسخة (ب) (الدرس الرابع عشر)

(171)هذا هو الجزء الثاني من جزأي الإيمان لأن الإيمان مركب من جزأين أحدهما الإيمان بالله تعالى، والثاني: الإيمان بالرسل عليهم الصلاة والسلام وهو :حديث النفس التابع للمعرفة بما يجب لهم وما يستحيل وما يجوز ولما كان الجزء الثاني موقوفاً على الأول لأنه إنما يعرف ويحصل بعد معرفته قدم علماؤنا الكلام على الجزء الأول قبل الكلام على الجزء الثاني والرسل في النظم بسكون السين

ج: يجب في حقهم[172] ثلاث صفات، وهي : الصدق[173]، والامانة[174]، والتبليغ [175].

س: ما يستحيل في حقهم عليهم الصلاة والسلام ؟

ج: يستحيل في حقهم أضدادها وهي: الكذب[176]، والخيانة[177]، وكتمان شيء مما أمروا بتبليغه للخلق

تخفيفاً عن ضم جمع رسول وهو إنسان ذكر بعثه الله سبحانه إلى عبيده وإمائهم ليبلغهم عنه أحكامه التكليفية الوضعية وما يتبعهما من وعد ووعيد ونحوهما ينظر : **[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 60)]**

(172) المراد بالوجوب هنا عدم الانفكاك ولو بالدليل الشرعي ، لأن وجوب الأمانة والتبليغ بدليل شرعي وأما وجوب الصدق فبدليل عقلي على أن دلالة المعجزة عقلية ، أو وضعي بناء على أن دلالتها وضعية لأنها منزلة منزلة قوله تعالى صدق عبدي فيما يقول ،ودلالته وضعية وهذا ظاهر كلام السنوسي ، والصحيح أنه بناء على دلالتها عادية ،أي مستندة للعادة الجارية بأن تلك معجزة علامة على الصدق . ينظر: **[شرح تهذيب السنوسية ، سعيد فودة (ص 103)]**

(173)الصدق : في كل ما يبلغون عن المولى تبارك وتعالى أن لا يكون خبرهم في ذلك إلا مطابقاً لما في نفس الأمر ولا يقع منهم الكذب في شيء من ذلك لا عمداً ولا سهواً إجماعاً عند المحققين. وأنواعه ثلاثة : 1. الصدق في دعوى الرسالة 2. الصدق فيما يبلغونه عن الله تعالى إلى الناس من الأحكام الشرعية 3.الصدق في جميع ما ينطق به مما يتعلق بأمور الدنيا . وضده الكذب ويستحيل صدور الكذب عن الأنبياء على سبيل العمد كما أجمع أهل الملل والشرائع كلها، ويستحيل صدوره على سبيل السهو والنسيان عند أكثر الأئمة الأعلام وهو المعتمد على ما أفاده المحققون والدليل العقلي على صدق الأنبياء هو لو جاز عليهم الكذب والافتراء ، للزم الكذب في خبره تعالى ، وهو محال ، لأنه تعالى صدقهم بالمعجزات .والدليل النقلي : (وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ] [يس: 52] ينظر : **[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 60) أصول الدين الإسلامي ، رشدي عليان ، قحطان الدوري(ص184)]**

([174])الأمانة: وهي حفظ جميع الجوارح الظاهرة والباطنة من التلبس بمنهي عنه نهي تحريم أو كراهة ويسمى صاحبها أميناً للأمن في جهته من المخالفة لماحد له وأوصى به لأنه الذي يترك كل أمر على الوجه الذي أوصى به مالكه أن يترك عليه ولا يخون بأن ينقله بسبب الشهوة من الموضع الذي ينبغي أن يكون بوصية مالكه الذي يجب طاعته ينظر:**[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 60)]**

(175)هو إيصال الأحكام التي أمروا بتبليغها إلى المرسل إليهم ، ليرشدوهم إلى سعادة الدنيا والآخرة ، وكل منهم لم يخف عن الناس من ذلك شيئاً عمداً أو سهوا. وأقسام الموحى به ثلاثة :

1.قسم أمروا بكتمانه ، فهو خاص بينهم وبين ربهم .

2. قسم خيروا فيه بين التبليغ وعدمه .

3.قسم أمروا بتبليغه .

وهذا القسم (الأخير) هو الذي بلغوه إلى من أرسلوا إليه ، لأنهم مأمورون بتبليغه ، لوجوبه عليهم . والدليل العقلي : 1.انهم لو كتموا شيئا مما أمروا بتبليغه للخلق، لكنا مأمورين بكتمان العلم ، لأن الله أمرنا بالاقتداء بهم ، مع أن الأحاديث صريحة في ان كاتم العلم ملعون . والدليل النقلي: (ۘاأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ] [المائدة: 67] . ينظر : [**أصول الدين الإسلامي ، رشدي عليان ، قحطان الدوري(ص191–192)**]

.[178]

س: وما يجوز في حقهم ؟

ج: يجوز في حقهم الاوصاف البشرية[179] كالمرض والجوع والعطش وغيرها من الاعراض[180] التي لا تؤدي إلى نقص ويستحيل عليهم انتفاؤها أو وجوبها فهذه ثمان صفات في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام .

ويجب أيضاً الايمان بالأنبياء والملائكة[181] والكتب السماوية[182] واليوم الاخر [183]ويستحيل انتفاؤها

---

(176)الكذب: الذي هو عدم مطابقة الخبر لما في نفس الأمر سواء وافق الاعتقاد أم لا ينظر : **[شرح تهذيب السنوسية ، سعيد فودة (ص 103)]**

(177)الخيانة بفعل شيء مما نهوا عنه نهي تحريم كالزنا وتحريم الخمر أو كراهة كقراءة القران في الركوع والسجود مثلا وأما وقوع المكروه منهم في بعض الأوقات للتشريع فجائز، وإنما المكروه المستحيل عليهم هو الذي لم يقع بقصد التشريع فانه لا يقع منهم ينظر : **[شرح تهذيب السنوسية ، سعيد فودة (ص 103)]**

(178)فهذا مستحيل في حقهم ولا يقع منهم عمدا ولا سهوا .ينظر :**[شرح تهذيب السنوسية ، (ص 103)]**

(179) أي الأعراض البشرية التي لا تنافي علو رتبتهم ينظر : **[الدر الثمين والمورد المعين، (ص: 61)]**

(180)فاحترزوا بالأعراض وهي الصفات الحادثة المتجددة من الصفات القديمة التي هي صفات الإله تعالى فلا يصح أن يتصف بها غيره وقد كفرت النصارى بمخالفتهم هذا القيد وإفراطهم في حق عيسى υ فجعلوا صفة العلم القديم قائماً بجسم عيسى وجعلوه لذلك إلهاً على خبط لهم وتخليط عظيم لا يفوه به عاقل واحترزوا بقيد البشرية كالأكل والشرب والمرض ونحوها عن صفات الملائكة υ وهي غناهم عن هذه الأعراض التي وضعها الله في البشر فلا يشترط ذلك في الرسل لعدم توقف الرسالة عليها وقد كفرت الجاهلية بمخالفتهم هذا القيد وإفراطهم فزعموا أن هذه الصفات البشرية ناقصةً لا تليق برتبة الرسالة وإنما يليق بها صفات الملائكة فكفروا وكذبوا بسبب ذلك الرسل وقالوا ما أخبر الله به عنهم (أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا] [التغابن: 6] (وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ] [الفرقان: 7]ولو كشفت الحجاب عن قلوبهم لعلموا أن وقوع هذه الأعراض البشرية بالرسل كمالات لهم في أنفسهم وتكميلات متكاثرة لأممهم بحيث يغتبطها الملائكة الكرام ويتمنون وجود مثلها لهم لما فيها من الآداب الرفيعة والعبادات الدقيقة ينظر : **[الدر الثمين والمورد المعين، محمد مياره المالكي (ص: 61)]**

(181)يجب على كل مكلف شرعاً الإيمان بالملائكة: وذلك بأن يعتقد اعتقاداً جازماً بأنهم موجودون. وبأنهم مكرمون، لا يعصون الله ما أمرهم، ويفعلون ما يؤمرون. وبأنهم قادرون على التشكل بالأشكال الحسنة المختلفة. ينظر :**[تبسيط العقائد الإسلامية، حسن أيوب (ص: 180-181)]**

(182) الإيمان بالكتب المنزلة على المرسلين، فنؤمن بما سمى الله تعالى منها في كتابه، من التوراة والإنجيل والزبور، ونؤمن بأن لله تعالى سوى ذلك كتبا أنزلها على أنبيائه، لا يعرف أسماءها وعددها إلا الله تعالى ينظر: **[شرح الطحاوية ،لابن أبي العز الحنفي (2/ 425)]**

فهذه ثمانية آخر فمجموع ما ذكر من العقائد ستاً وستون عقيدة [184].

الخاتمة

وفي خاتمة هذا البحث ، وبعد دراسة وتحقيق رسالة جزء التوحيد للماتريدي، أذكر أهم النتائج التي توصلت اليها من خلال هذه الدراسة ، وهي :

1. أن الإمام محمد زويتن المغربي هو علم من أعلام الفكر الاسلامي ، وكان له دور كبير في نصرة عقيدة أهل السنة والجماعة والرد على أهل البدع والضلال، وفق منهج متميز قائم على أصول راسخة ،وقواعد متينة .
2. إن منهج الإمام محمد زويتن المغربي في هذه الرسالة الوجيزة قائم على قواعد وأسس، أهمها :

أولا : مصدره في التلقي في الالهيات والنبوات هو النقل والعقل .

ثانيا : أن معرفة الله واجبة بالشرع والعقل .

ثالثا : التأويل والتفويض .

3. استعمل المؤلف في تأليفه طريقة السؤال والجواب، ولم يذكر المصادر التي اعتمد عليها ،فكانت عبارتهُ شديدة الاختصار .
4. أن مفهوم التوحيد عند الإمام محمد زويتن المغربي هو أن الله تعالى واحد في ذاته لا قسيم له أو لا جزء له ، وواحد في صفاته لا شبيه له ، وواحد في أفعاله لا شريك له .
5. أن الإمام محمد زويتن المغربي اعتمد في اثباته لوجود الله تعالى على دليل حدوث الاعراض والاجسام، وهذه الطريقة في الاستدال طريقة أهل الكلام والمتكلمين .
6. يعد الإمام محمد زويتن المغربي من المتكلمين الأشاعرة ، وذلك لأنه أثبت سبع صفات ، وهي :

---

(183)اليوم الاخر : يوم القيامة الذي يُبْعثُ الناس فيه؛ للحساب، والجزاء. وسمِّي بذلك؛ لأنه لا يوم بعده، حيث يستقرُ أهل الجنة في منازلهم، وأهل النار في منازلهم. ينظر : **[نبذة في العقيدة الإسلامية، لابن عثيمين (ص: 52)]**

(184) لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وفيها ستاً وستون عقيدة ، [لا إله إلا الله] إن مجموع ما يدخل تحت قولنا (لا إله إلا الله]خمسون عقيدة ، [محمد رسول الله] وجملة ما يدخل تحت قولنا (محمد رسول الله) ست عشرة عقيدة ، تُضم للخمسين المتقدمة ،فيكون المجموع ستاً وستين عقيدة . ينظر : **[أنيس الخائفين وسمير العاكفين في شرح شطرنج العارفين لابن عربي، محمد بن أحمد الهاشمي التلمساني (ص7)]** .

القدرة ، والارادة ، والعلم ، والحياة ،والسمع ،والبصر ، والكلام وقد خصها بالاثبات دون غيرها لان العقل دل عليها عنده دون غيرها.

7. قال الإمام محمد زويتن المغربي في كلام الله : أنه معنى واحد ، قديم ازلي ، ليس له تعلق بمشيئة الله تعالى وقدرته ، وأنه ليس بحرف ولا صوت، وانه كلام نفسي .
8. ركز الإمام محمد زويتن المغربي على بيان الحكم العقلي وأقسامه وأول مايجب على المكلف وشروط التكليف وجعل ذلك مقدمة في رسالته لأن مدار الاعتقادات على الحكم العقلي بأقسامه الثلاث.
9. ويرى محمد زويتن المغربي عند بيانه للتوحيد أن كل مكلف شرعا يجب عليه أن يعرف ما يجب في حق الله تعالى ، وما يستحيل وما يجوز.
10. ويرى محمد زويتن المغربي عند بيانه للنبوة أن كل مكلف شرعا يجب عليه أن يعرف ما يجب في حق الرسل ، وما يستحيل وما يجوز. والله ولي التوفيق ..

قائمة المراجع والمصادر

بعد القرآن الكريم ...

1. إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع ، عبد السلام بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن الطالب بن محمد –فتحا– ابن سودة (ت: 1400هـ)، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م
2. إتحاف ذوي العلم والرسوخ بتراجم من أخذت عنه من الشيوخ تأليف العلامة المؤرخ محمد بن الفاطمي ابن الحاج السلمي(ت 1378هـ) ، تحقيق: الشريف محمد حمزة بن علي الكتاني، دار الكتب العلمية بيروت1425هـ- 2004م
3. الاجرومية على طريقة السؤال والجواب مع اعراب الامثلة وشرحها ،نور الدين عبد القادر البسكري الجزائري ،تحقيق:محمد شايب شريف، دار الكتب العلمية بيروت لبنان،2013م
4. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت: 923هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة:

السابعة، 1323 هـ

5. اسعاف الاخوين الراغبين بتراجم ثلة من علماء المغرب المعاصرين، محمد الفاطمي السالمي الشهير بابن الحاج، تقديم العلامة عبد الله كنون ، مطبعة الجديدة ، الدار البيضاء ، المغرب، الطبعة الاولى ،1412هـ1992م.

6. أصول الدين الإسلامي ، الدكتور رشدي محمد عليان ،الدكتور قحطان عبد الرحمن الدوري، مطبعة دار الامام الاعظم النعمان بن ثابت ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ،1432هـ-2011م

7. إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين (هو حاشية على فتح المعين بشرح قرة العين بمهمات الدين) ، أبو بكر (المشهور بالبكري) عثمان بن محمد شطا الدمياطي الشافعي (ت: 1310هـ) دار الفكر للطباعة والنشر والتوريع، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1997 م

8. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م

9. الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب، محمد بن عبد الحق اليفرني (625 هـ)تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الطبعة: الأولى، 2001 م

10. أنيس الخائفين وسمير العاكفين في شرح شطرنج العارفين لابن عربي، للعارف بالله سيدي محمد بن أحمد الهاشمي الحسيني التلمساني ، تحقيق : الدكتور عاصم ابراهيم الكيالي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .2005م

11. تبسيط العقائد الإسلامية ، حسن محمد أيوب (ت: 1429هـ)، دار الندوة الجديدة، بيروت – لبنان، الطبعة: الخامسة، 1403 هـ - 1983 م

12. تبسيط العقائد الإسلامية ، حسن محمد أيوب (ت: 1429هـ)، دار الندوة الجديدة، بيروت – لبنان، الطبعة: الخامسة، 1403 هـ - 1983 م

13. تحفة المريد شرح جوهرة التوحيد ، للشيخ ابراهيم بن محمد بن احمد الشافعي البيجوري 1277هـ، تحقيق : عبد الله محمد الخليلي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،2016م.

14. ترجمة الشيخ محمد الكتاني الشهيد المسماة : أشرف الأماني بترجمة الشيخ سيدي محمد الكتاني، تأليف محمد الباقر بن محمد بن عبد الكبير الكتاني ، تحقيق : نور الهدى عبد الرحمن الكتاني ، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء ، المملكة المغربية ،دار ابن حزم ، بيروت، لبنان ، ط1، 1426هـ ،2005م

15. تطهير الاعتقاد عن أدران الإلحاد ويليه شرح الصدور في تحريم رفع القبور، محمد بن إسماعيل الصنعاني، محمد بن علي بن محمد الشوكاني ،تحقيق: عبد المحسن بن حمد العباد البدر، مطبعة سفير، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1424هـ

16. تهذيب شرح السنوسية أم البراهين ، سعيد عبد اللطيف فودة ، دار الرازي ، عمان الاردن ، ط2 ، 1425هـ-2004م

17. الدر الثمين والمورد المعين (شرح المرشد المعين على الضروري من علوم الدين)، محمد بن أحمد ميارة المالكي، تحقيق: عبد الله المنشاوي، دار الحديث القاهرة، 1429هـ - 2008م

18. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين ، محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (ت: 1057هـ) ،اعتنى بها: خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، الطبعة: الرابعة، 1425 هـ - 2004 م

19. زهر الآس في بيوت أهل فاس ، عبد الكبير بن هاشم الكتاني، ويليه : تحفة الأكياس ومفاكهة الجلاس فيما غفل عنه صاحب زهر الآس في بيوت أهل فاس، الشريف محمد بن عبد الكبير بن هاشم الكتاني تحقيق :د. علي بن المنتصر الكتاني ، مطبعة الجديدة ، الدار البيضاء ،ط1 ،1422هـ-2002م

20. سل النصال للنضال بالأشياخ وأهل الكمال فهرس الشيوخ ، عبد السلام بن عبد القادر ابن سودة، تحقيق : محمد حجي، دار الغرب الاسلامي ،الطبعة الاولى 1417هـ1997م

21. سنن أبي داود ،أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: 275هـ) ،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت

22. سنن الترمذي ،محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: 279هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ 1، 2)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ 3)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ 4، 5)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر ،

الطبعة: الثانية، 1395 هـ - 1975 م

23. شرح الطيب ابن كيران على توحيد الإمام ابن عاشر مع تعليقات دقيقية من حاشية الوزّاني وغيراها ، الشيخ أبي عبد الله محمد الطيب ابن كيران المالكي الفاسي (ت: 1227هـ)تحقيق : عماد الجليلاتي ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ،2019م

24. شرح العقيدة الطحاوية ، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت: 792هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبد الله بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: العاشرة، 1417هـ - 1997م

25. شرح صغرى الصغرى في علم التوحيد ، للإمام أبي عبد الله محمد بن يوسف السنوسي (ت:895هـ) علق عليه : الاستاذ سعيد فودة ، دار الرازي ، عمان ، الاردن ، الطبعة الأولى ،1427هـ-2006م

26. شرح مختصر خليل للخرشي ،محمد بن عبد الله الخرشي المالكي أبو عبد الله (ت: 1101هـ)، دار الفكر للطباعة – بيروت، (د،ط)، (د،ت).

27. شرح نظم عقيدة أهل السنة ، سيدى محمد الهاشمي(ت:1381هـ) تحقيق: عبد الرحمن محمد رشيد الشعار ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، 2016م .

28. عبير الزهور في تاريخ الدار البيضاء وما أضيف إليها من أخبار آنفا والشاوية عبر العصور ، هاشم المعروفي، ط1 ، 1407هـ- 1987م

29. علماء فاس في اللغة والنحو ، د.عزيز الخطيب ود. الحسين زروق ود.عبد اللطيف الخلابي ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان 2019م

30. غاية الأماني في الرد على النبهاني ،أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي (ت: 1342هـ)،تحقيق: أبو عبد الله الداني بن منير آل زهوي، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1422هـ- 2001م

31. فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي،

،تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، دار المعرفة – بيروت، 1379

32. الفتح المبين بشرح الأربعين ، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (ت: 974 هـ)،عني به:أحمد جاسم محمد المحمد، قصي محمد نورس الحلاق، أبو حمزة أنور بن أبي بكر الشيخي الدّاغستاني، دار المنهاج، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2008 م

33. فتح الملك العلام في تراجم بعض علماء الطريقة التيجانية الاعلام ، محمد بن محمد الحجوجي الحسني ، تحقيق :الاستاذ أنور ترفاس ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان 2018م

34. الفتوحات الالهية الوهبية وهو شرح على المنظومة المقرية المسماة : إضاءة الدجنة في اعتقاد أهل السنة للحافظ المؤرخ أحمد بن محمد بن أحمد أبي العباس المقري التلمساني ، تأليف : العلامة محمد بن أحمد بن محمد عليش المالكي ، تحقيق : محمد عبد السلام ابراهيم ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان 2019م

35. القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م

36. كناشة الدِعباسي مقالات في التاريخ والانساب ،أحمد عبد النبي فرعل الدعباسي البكري، دار يسطرون ، 2017م

37. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت

38. مشرب العام والخاص من كلمة الإخلاص ، العلامة أبي المواهب الحسن بن مسعود اليوسي ، تحقيق : أحمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،2019م

39. معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة،: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت

40. معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة) ، أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق) ، دار مكتبة الحياة – بيروت، [1377 - 1380 هـ]

41. المقدمات الممهدات، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت: 520هـ)،تحقيق: الدكتور محمد حجي ، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988 م

42. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ،أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، 1392

43. منهل التوحيد ،الشيخ محمد المدني(ت:1959م)، تحقيق : نجم الدين خلف الله، دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان 2017م

44. موارد الظمآن لدروس الزمان، خطب وحكم وأحكام وقواعد ومواعظ وآداب وأخلاق حسان، عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن السلمان (ت: 1422هـ)،الطبعة: الثلاثون، 1424 هـ

45. موسوعة أعلام المغرب ، عبد الكبير المجذوب الفاسي ، محمد بن الطيب القادري – عبد السلام بن عبد القادر بن سودة تحقيق : محمد حجّي، دار الغرب الاسلامي ، ط1 ،1417هـ -1996م.

46. موسوعة التراجم المغربية، محمد حجي – أحمد توفيق، شبكة مشكاة الاسلامية، 1435هـ

47. نبذة في العقيدة الإسلامية (مطبوع ضمن كتاب الصيد الثمين في رسائل ابن عثيمين)،محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: 1421هـ) ،دار الثقة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992 م

48. نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر ، وبذيله عقد الجوهر في علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر ، د. يوسف المرعشلي، دار المعرفة ، بيروت، لبنان الطبعة الاولى 1427هـ 2006م

49. نثر الدر النضيد بشرح جوهرة التوحيد لابراهيم اللقاني ، د. هشام بن محمد حيجر ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان 2013م